

فلخص التربية الوطنية :: ::

سنأخذ المتأثرة بنسبة :: ::
 تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا

٩٧٪

تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا
 تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا

Spark Team
 تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا تأملنا

المحور الأول

الزيت الوطني - مدخل عام -

اطلق الباحثون على التربية الوطنية تسميات كثيرة مثل :

١- التربية السياسية : التي تركز على نظام الحكم
المنظومة القيمية والاجتماعية

٣- التربية المدنية : تهتم بتربية النشء

تعددت تعريقات التربية الوطنية ومنها :

- ١- تنشئة الفرد بأسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلوكيات .
- ٢- اعداد المواطن الصالح ليكون عضوا مشاركاً وفاعلاً في مجتمعه مساهماً في حل مشكلاته .
- ٣- تعريف المواطن بالوطن .
- ٤- البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر الناشئة .

اهداف التربية الوطنية :

- ١- تنمية الشعور بالقومية العربية والايمان بها وبالصالحات .
- ٢- تنمية شعور المواطن بوطنه ، وتكوين عاطفة الانتماء له .
- ٣- ترسيخ مبادئ الديمقراطية والاخلاص لها .
- ٤- تنمية الولاء والانتماء والاعتزاز الواعي العميق .
- ٥- ادراك اهمية الدستور الاردني ، والميثاق الوطني الاردني ، واهميته في الحفاظ على الوطن وامنه ووحدة الوطنية .

اهمية التربية الوطنية :

تعد التربية الوطنية احدى ركائز التربية العامة ، وتكمن اهمية التربية الوطنية في أنها ضرورة فردية واجتماعية ووطنية من خلال معرفة معانيها المتمثلة بـ :

- ١- معرفة ما يدور حولنا .
- ٢- معرفة دورنا في الحياة .
- ٣- معرفة ما لدينا من قدرات وامكانيات عملية تطبيقية
- ٤- معرفة حقوقنا وواجباتنا وذلك وفق احكام الدستور الاردني

الأسس الوطنية :

الانتماء :

الانتماء لغةً : مأخوذ من النماء اي الزيادة والارتفاع والعلو .

الانتماء اصطلاحاً : الانتساب الحقيقي للوطن فكراً ، وتجسده الجوارح عملاً ، وتشكل بين الفرد ووطنه نتيجة تفاعل موروثات الماضي ، ومعطيات الحاضر واهداف المستقبل .

وهناك من يعرفه على أنه : الانتساب لكيان ما يكون متوحداً معه ومندمجاً فيه ، ويتجسد الانتماء للوطن الذي يعني (الارض والشعب) بالتضحية من أجله .

فمفهوم الانتماء يعني السلوك ، والعمل الجاد الدؤوب من أجل الوطن ، والانتماء لغةً واصطلاحاً يصب في بوتقة واحدة يمتزج فيها العطاء والخدمة المخلصة للوطن والامة ، لذا فإن العمل المخلص والتضحية المستمرة تصبحان مقياساً للانتماء الصادق الحقيقي .

وسائل كثيرة لتعزيز الانتماء منها :

- ١- القيام بالواجب المطلوب
- ٢- القيام بالاعمال التطوعية والخيرية
- ٣- المحافظة على العادات والتقاليد
- ٤- المحافظة على اللغة الاصلية ، والتراث الثقافي ، والزي الشعبي .
- ٥- التضحية من أجل الوطن في السراء والضراء .

الولاء :

الولاء لغةً : من ولى ولياً ، اي دنا منه وقربه ، وتبعه من غير فصل .

الولاء اصطلاحاً : من تبع ونصر وخضع لسلطة ما سواء (لحاكم ام لقبيلة ام لعشيرة ، أم لأب أم لمؤسسة) بعيداً عن الاستقلال الذاتي بل يقصد المصلحة .

والولاء إذن هو القرب والقرابة والنصرة وكثيراً ما تستخدم للدلالة على الصلات والعواطف .

ويكون الولاء الطبيعي للسلطة او النظام او الحاكم ، والولاء الواقعي كولاء الاجانب للبلد الذي يعيشون فيه .

الهوية الوطنية :

مجموعة من الخصائص والسمات التي تتشكل عبر التاريخ ، والتي تميز أبناء وطن معين عن أبناء الاوطان الاخرى وتصبح صفة لصيقة لشعب من الشعوب تميزه عن غيره ، ولذلك ترتبط الهوية الوطنية بمكونات الوطن الفكرية من معتقدات وقيم ولغة وعادات وتقاليد ، ويطلق البعض عليها مصطلح الطابع القومي .

مؤسسات التنشئة الوطنية :

أولاً - الاسرة :

تمثل التنشئة الاجتماعية اهم وظائف الاسرة ، وتلعب الاسرة دوراً هاماً في التوعية والتنوير والتربية الوطنية باكساب الافراد روح المسؤولية ، وتدريبهم على احترام القانون ، وتعويدهم على التعاون ، واحترام الرأي الاخر ، وعلى العمل الجماعي وتنمية روح التكافل .

ويكمن دور الاسرة في ترسيخ حب الوطن والانتماء له بتوعية الابناء بأهمية احترام الوطن ومليكه ودستوره والتعريف بصروح الوطن وتوعية الابناء بتاريخ بلادهم وصفحاته المشرقة والمضيئة .

ثانياً - المؤسسات الاعلامية :

يملك الاردن العديد من الوسائل الاعلامية ومنها :

١- الصحافة (جريدة الرأي ، والدستور ، والعرب اليوم ، والغد ، والانباط ، والديار ، والجوردين تايمز)

٢- الاذاعة الاردنية ٣- التلفزيون ٤- وكالة الانباء بتر

وتعتبر وسائل الاعلام على اختلاف انواعها من اهم وسائل التنشئة الوطنية واكثرها خطورة .

ثالثاً - المؤسسات التعليمية :

المدرسة :

من اهم وسائل التنشئة والتربية الوطنية واكثرها تأثيراً ، وتؤدي دورها على تنمية الاتجاهات الايجابية ، والقناعات الوطنية عند الافراد ، بل يتعدى ذلك الى تزويد الفرد بالمعارف ، والمفاهيم الثقافية ، والسياسية والاقتصادية .

وترتكز التربية الوطنية في المدارس على ٣ مرتكزات : المعلم ، والمناهج ، والادارة المدرسية .

الجامعة :

يبرز دور الجامعة في التربية الوطنية باعدادها كوادر متميزة ترفد الوطن ، بترسيخ القناعات الايجابية لدى الفرد .

رابعاً : مؤسسات المجتمع المدني :

تقوم فكرة المجتمع المدني على انتظام الافراد في مؤسسات ، أو هيئات فاعلة ، ومؤثرة مستقلة عن الاشراف المباشر للدولة ، ويتوزع المجتمع المدني الاردني على أكثر من ١٢ فئة من التنظيمات المدنية ومن اهمها :

(الاحزاب السياسية ، الهيئات الخيرية ، النقابات المهنية والعمالية ، الروابط والهيئات الثقافية ، الاندية الرياضية والشبابية ، منظمات البيئة ، منظمات حقوق الانسان ، منظمات اصحاب العمل ، المنظمات النسائية) .

تساهم مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنشئة والتربية الوطنية بما ياتي :

- ١- قيامها بدور الشريك للدولة في التنمية الاقتصادية .
- ٢- قيامها بالبرامج الهادفة ، والنشاطات التي تصبو لصقل شخصية المواطن .
- ٣- التنظيم الجماعي التي توفره فرص للعمل .

مفومات السلوك الوطني :

ان مفهوم السلوك الوطني يبنى على علاقة الاحترام المتبادل بين الوطن والمواطن .

وتتمثل مقومات السلوك الوطني في :

- ١- الاخلاص الحقيقة للوطن وصدق المشاعر اتجاهه واتجاه ابنائه والوفاء له .
- ٢- الايثار والعمل من أجل سعادة الآخرين ، وذلك دون توقع الحصول على مقابل لذلك .
- ٣- تحمل المسؤولية التي تلقى على عاتق المواطنين ، لا سيما المسؤولين منهم .

ان من أهم مقومات السلوك الوطني هو التضحية في :

- سبيل الله ثم الوطن .
- سبيل اعمار الوطن ونهضته .
- ديمومة الوطن وبقائه عزيزاً قوياً .
- في المشاركة في البناء وصنع الحاضر والمستقبل .

المحور الثاني :

المواطن

مفهوم المواطن ومفوماتها :

المواطنة أساس الانتماء ، لأنها انتماء الى تراب تحده حدود جغرافيا (الوطن) ، وكل من ينتمون الى ذلك التراب مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم سائر العلاقات ، كما تنظم العلاقة بينهم وبين نظامهم السياسي والاجتماعي ، ويطلق عليها البعض بأنها رابطة نفعية .

لقد عبر الاغريق عن المواطنة في القرن الخامس قبل الميلاد بالفضيلة ، بمعنى حب الوطن .

تتمثل المواطنة الحقة ب :

- ١- الابتعاد عن الفردية
 - ٢- الاهتمام بالصالح العام للوطن
 - ٣- العمل من أجل نهضة الوطن
 - ٤- احراز ابداعات في ميادين الحياة المتنوعة
- لا ترتبط المواطنة بشخص أو حاكم وإنما ترتبط بوطن ، ويمكن القول بأنها ترتبط (بالارض) .
- تعرف المواطنة بأنها :** مفهوم اجتماعي سياسي متنوع الابعاد يتأثر بمستوى النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري ، فهي صفة محمودة في كل مجتمع .
- ورأى الفيلسوف جون ديوي أن المواطنة :** لا تعني أكثر أو أقل من القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية أخذاً وعطاءً .
- وتعرف المواطنة بأنها :** صفة تطلق على كل مواطن يتمتع بجنسية وحقوق ويلتزم بالواجبات التي يحددها الدستور ، ورأى علماء الاجتماع ان المواطنة علاقة اجتماعية بين الانسان والدولة ، وتتحدد عن طريق الدستور والقوانين .

لا بد من توافر مجموعة من المقومات الاساسية التي تساعد على تحقيق صفات المواطنة وابرزها :

- ١- الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل
- ٢- احساس المواطن بالعدالة والمساواة
- ٣- اعتبار المواطنين الذين يحملون جنسية الدولة متساوين في الحقوق والواجبات .
- ٤- الالتزام بحق المواطنين ووجود ضمانات دستورية وقانونية تكفل حقوق المواطنين .

الحقوق والواجبات :

قد تحدث دستور عام ١٩٥٢ عن موضوع الحقوق والواجبات بالتفصيل وجاء ذلك ضمن الفصل الثاني بعنوان " حقوق الاردنيين وواجباتهم " .

أولاً - الحقوق :

يقصد بالحقوق : المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع ، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع ، أي بمعنى آخر المزايا التي يشعر الفرد والجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع .
والحقوق سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكينه من القيام بأعمال معينة .

أنواع الحقوق :

الحقوق السياسية : وتعرف على انها الحقوق المتصلة باختيار الحكام ، والمشاركة في امور السياسة والحكم والفكر ، وابداء الرأي .

الحقوق الانسانية : ويقصد بها الحقوق الطبيعية مثل الحق في الحياة والحرية والمساواة امام القانون ، والحقوق الاقتصادية .

الحقوق المدنية : يقصد بها الحقوق التي يخولها القانون لجميع المقيمين في الدولة وهي نسبية تتكيف اوضاعها مع الزمان والمكان وتشمل : رعاية الدولة ، والاجانب المقيمين في الدولة ، وتضمن الحريات المدنية (رعاية ومعاملات وتنقل) .

حق تقرير المصير : يشمل هذا الحق على احدى المبادئ الاساسية والرئيسية في الفلسفة الديمقراطية ، التي تؤمن بحق الفرد ان يبني نمط حياته بما يلائم المجتمع .

حق الانتخاب : الحق المخول عادة للبالغين ، فيتيح لهم المشاركة في انتخاب اعضاء المجالس النيابية ، والمجالس المحلية .

ثانياً - الواجبات :**اما الواجبات فهي تأخذ معنيين :**

معنى عام : المعنى الواسع ويتمثل في " اي افعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم اي ناحية هامة من نواحي الحياة الاجتماعية ، أو اي عمل تعاوني " .

معنى خاص : الافعال المطلوبة من الفرد الذي تناط به وظيفة أو دور ثابت يجب أن يؤديه في الجماعة .
وهناك من يعرف الواجبات بأنها مفهوم يقابل الحقوق .

الرعايا : هم الذين يتوقع منهم القيام بالواجبات دون حقوق لهم .

المساواة :

تعني حالة التماثل بين الافراد في المجتمع امام القانون بمعزل عن المولد ، أو الطبيعة الاجتماعية ، أو العقيدة الدينية ، أو الجنس ، أو الثروة ، أو المهنة .

والمساواة لا تعني ان يتساوى الناس في القدرات والاستعدادات والامكانيات لأن المخلوقات البشرية تختلف بتحصيلها ، وتقديم الواجبات الملقاة عليها فالناس مختلفون في القدرات ، ولكنهم متساوون بالحقوق المعطاة لهم كبشر ومخلوقات انسانية .

والمساواة في علم الاخلاق هي المبدأ المثالي الذي يقرر ان الانسان بانسانيته مساو لأخيه الانسان في الحق والكرامة ، ولهذا المساواة ضربان :

المساواة المدنية : اي معاملة جميع الافراد معاملة واحدة بدعوتهم الى القيام بالواجبات المفروضة عليهم ، وبتمتعهم بالحقوق المعترف لهم بها في القانون دون تفريق بينهم بحسب نسبهم أو ثروتهم أو طبقتهم .

المساواة السياسية : هي المبدأ الذي يعترف لجميع افراد المجتمع بحق الاشتراك في الحكم وبحق التعيين في الوظائف العامة .

وليس الغرض من قول المساواة انكار الاختلاف الطبيعي بين الافراد ، وانما الغرض منه تحقيق العدل الاجتماعي في جميع مرافق الحياة .

وقد كرس الدستور الاردني لعام ١٩٥٢ مبدأ المساواة بشكل واضح ، فقد نص في مادته السادسة على أن " الاردنيين أمام القانون سواء لامتياز بينهم في الحقوق والواجبات ، وان اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين " .

العدالة :

تنقسم الى :

العدالة الاجرائية : تتعلق بقواعد الاجراءات القانونية التي تضمن المحاكمات العادلة ، والاجراءات القانونية الصحيحة .

العدالة الاجتماعية : أو العدالة الموضوعية تهتم بمجتمع عادل أو منصف أو متوازن .

وقد رأى ارسطو : أن المجتمع العادل هو الذي تتم فيه مكافأة الناس حسب استحقاقاتهم .

هناك من يعرف العدالة أنها الحكم بحسب القانون والمواقف ويقابل العدالة لفظ الانصاف ، ويكون الانصاف بحكم روح القانون ، بمعنى ان يكون الحكم مناسباً للعمل والممارسة ولا يفضل فرداً على آخر .

وقيل تتمثل بالعدالة كل الفصائل ، وأساس العدالة المساواة ، وجوهرها الاعتدال والتوازن ، والعدالة في الاقتصاد هي عدالة المعايير .

الحريات العامة :

تعني الحرية : " القدرة على الاختيار بين عدة اشياء ، أي حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الارادة العاقلة ، دون الاضرار بالآخرين " .

وللحرية العامة اشكال كثيرة منها :

الحرية الدينية : وتعني تعبير الافراد في مجتمعاتهم عن معتقداتهم الدينية ، والممارسات العلنية للطقوس التي تستلزمها ، معنى ذلك ان الحرية الدينية تتضمن معنى مزدوجاً ، أي حرية العقيدة التي تتيح للإنسان ان يعتنق ديناً معيناً ، وحرية العبادة بإقامة الشعائر الدينية .

الحرية السياسية : وهي حرية المواطنين في ممارسة حقوقهم السياسية في اطار الفلسفة التي يقوم عليها المجتمع .

حرية الرأي : تعني قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية تامة ، وبالوسيلة التي يريد لها للاتصال المباشر مع الناس ، ككتابة الرسائل ، والاذاعة والمسرح ، والافلام السينمائية وحرية الصحافة .

وفي مجال الحريات العامة المعتمدة على مبدأ أن " الحرية الشخصية مصونة " فقد قرر الدستور انه لا يجوز أن يوقف أحد أو يحبس الا وفق احكام القانون .

حرية الاجتماع : للأفراد حق الاجتماع فترة من الوقت ليعبروا عن آرائهم بالمناقشة أو تبادل الرأي ، ولا بد من الإشارة هنا أنه لا بد لعقد الاجتماعات العامة من أن يعطى اشعار بذلك قبل ٤٨ ساعة من موعد الاجتماع للحاكم الاداري شريطة أن يوقعه ما لا يقل عن ٢٥ شخصاً مبيناً انعقاده وتاريخه .

حرية تكوين الجمعيات والاحزاب السياسية .

حرية تقديم العرائض والشكاوى : أي يمكن للفرد التقدم بشكواه أو اعتراضه أو مطالبه ، أو ملاحظاته مكتوبة للسلطات العامة بشأن أمر يخصه ، أو المطالبة برفع ظلم لحق به وتعويضه عما اصابه من ضرر .

حرية الملكية .

وكثيراً ما عقدت ندوات تناقش الحريات العامة في الأردن ، حيث ركزت على الحريات العامة في عهد مجلسي النواب الحادي عشر (١٩٩٣-١٩٨٩) .

ظهرت عدة قوانين متعلقة بالحريات العامة منها :

- قانون المطبوعات والنشر سنة ١٩٩٣ .
- قانون الاحزاب السياسية سنة ١٩٩٢ .
- قانون محكمة أمن الدولة ، واصبحت قرارات محكمة أمن الدولة قابلة للتمييز لدى محكمة التمييز النظامية
- اصدار قانون محكمة العدل العليا بدلاً من القانون المؤقت سنة ١٩٨٩ .
- الغاء قانون الدفاع العام لعام ١٩٣٥ .

المشاركة السياسية :

وهي مساهمة المواطنين أو مشاركتهم المباشرة أو غير المباشرة في عملية اتخاذ القرارات ، ويرتبط مفهوم المشاركة السياسية عموماً بالنظم الديمقراطية النيابية .

ومن الامثلة على المشاركة السياسية :

حق المواطن في التصويت ، وحقه في تولي وظائف عامة .

التسامح :

هو موقف عملي ، وأن أدان من حيث المبدأ طريقة في التفكير او العمل يراها باطلة أو خطأ ، ومع ذلك يتساهل معها احتراماً منه لضمير الآخرين .

والتسامح اما أن يكون :

دينيًا : يتعلق بالعقائد الایمانية ، والتسامح الديني أما ان تتولاه السلطة الدينية القائمة أو الدولة .

أو مدنيًا : يتعلق بالمذاهب السياسية والقوى الفعالة داخل الدولة ، ويطلق التسامح المدني على موقف الدولة من الأديان (صميم الديمقراطية الحرة) .

يرى الفيلسوف (آدمز جوبلر) ان التسامح هو الامتناع عن كل الوسائل العنيفة أو المهيبة أو المؤلمة ، وإجمالاً فهو اقتراح الآراء دون السعي الى فرضها على الآخرين .

يعد (جون ستيوارت ميل) أول مفكر سياسي يحلل مفهوم التسامح .

الحوار وقبول الآخر :

اسلوب تواصل بين الافراد يتم من خلاله تبادل الافكار بين الناس ، وللحوار الناجح شروط منها : أن يكون قائماً على الصدق ، وتقديم الأدلة والبراهين لا على المغالطات ، وان يكون القصد منه اظهار الحقيقة ، ويجب مراعاة احترام الرأي والرأي الآخر عند الحوار ، والابتعاد عن التحيز أو تجريح الأشخاص ، كما يراعى في الحوار أن يكون النقد موجهاً للآراء وليس للأشخاص .

الوحدة الوطنية :

ان مفهوم الوحدة الوطنية هو شعور ولاء وانتماء من الفرد لتراب هذا الوطن المعطاء ، وتعني الوحدة الوطنية القدرة على دمج جميع فئات الشعب في وحدة اجتماعية متألّفة متحابّة متجانسة ومنسجمة . وتعتبر الوحدة الوطنية من ثوابت المجتمع الاردني وركائزه ، وقد أكد عليها الميثاق الوطني ، ولهذا اثاره الفتنة الطائفية والعرقية بين جميع فئات المجتمع الاردني من اهم تحديات هذا المجتمع .

المحور الثالث

الدولة الأردنية

النشأة والخصوصية

يطلق اسم الاردن على المنطقة الواقعة شرقي نهر الاردن ، والاردن نسبة الى نهر الاردن الذي ينبع من جبل الشيخ ، وكلمة الاردن في اللغة تعني الشدة والغلبة وتعني عند الاغريق النهر . وعند العرب الماء المنحدر ، وايضاً النعاس الشديد .

يقع الاردن في المنطقة الجنوبية الغربية من قارة اسيا بين درجتي عرض ٢٩ و ٣٣ شمال خط الاستواء ، وبين خطي طول ٣٤ و ٣٩ درجة شرق خط جرينتش .

تبلغ مساحة الاردن ٨٩,٣٩٧ كيلو متر مربع .

تحيط بالاردن خمس دول : سورية من الشمال ، والسعودية من الجنوب ، والجمهورية العراقية من الشرق ، وفلسطين من الغرب ، كما يشترك الاردن مع جمهورية مصر العربية بحدود مائية في خليج العقبة .

يتوسط الاردن القارات الثلاث (افريقيا واسيا واوروبا) .

يقسم الاردن ادارياً الى ١٢ محافظة تتضمن ٥٠ لواء ، وقسم ايضاً الى ٣ اقاليم (اقليم الشمال والوسط والجنوب)

التضاريس الطبيعية :

١- الاغوار (حفرة الانهدام) :

تعد الاغوار جزءاً من حفرة الانهدام الاسيوية الافريقية ، وتمتد من نقطة التقاء نهر اليرموك ، حيث تبدأ الى الجنوب من بحيرة طبريا وحتى خليج العقبة مشكلةً ٣ مناطق ، الاولى منطقة وادي نهر الاردن الذي يشكل حدوداً طبيعية بين الاردن وفلسطين ، والثانية منطقة حوض البحر الميت الذي ينخفض عن مستوى سطح البحر بحوالي ٣٩٢ متراً ، أما المنطقة الثالثة فتتمثل في وادي عربة الذي يمتد من جنوب البحر الميت انتهاءً بخليج العقبة على البحر الاحمر .

تشير المصادر المملوكية الى اهتمام المماليك بمنطقة الغور ، واحتكارهم لزراعة قصب السكر .

تميزت ارض الاغوار بخصوبة تربتها ، ويعتبر البحر الميت جوهرة منطقة الاغوار لما تتوفر فيه من ثروات معدنية هائلة كالبوتاس والكالسيوم والصوديوم .

٢- الجبال :

تعد امتداد لسلسلة بلاد الشام الشرقية ، وتبدأ من هضبة أم قيس مروراً بجبال عجلون شمالاً ، والتي يصل ارتفاعها في منطقة رأس منيف ١١٥٠ م ، وأنشأ فيها المسلمون أيام صلاح الدين الايوبي قلعة حصينة للدفاع عن مملكة بيت المقدس . والى الجنوب من جبال عجلون تمتد جبال البلقاء وموآب ، وتعد قمة جبل أم الدامي في جنوب شرق الاردن من أعلى المناطق اذ ترتفع عن سطح البحر نحو ١٨٥٤ م .

٣- السهول الداخلية :

وتشمل الارض المنبسطة ما بين المرتفعات الجبلية غرباً والبادية شرقاً ، وترتبتها مناسبة لزراعة الحبوب والمحاصيل الصيفية وشجر الزيتون والتين وغيرها .

٤- البادية :

تشكل ثلاث ارباع مساحة الاردن وهي جزء من بادية الشام ، تسود فيها ظروف صحراوية صعبة متمثلة بزحف الرمال ، والجفاف ، والحرارة المرتفعة صيفاً ، والبرد القارس شتاءً ، لذا اقتصر النشاط الاقتصادي فيها على الرعي والصيد والتعدين .

٧- الصخور الزيتية :

وهي متوفرة في المنطقة الممتدة من معان والحسا ، ويقدر احتياطي الصخور الزيتية المكتشفة في منطقة وادي السلطاني منذ عام ١٩٨٠ ما بين ٢٠ الى ٤٠ مليار طن ، وهي كميات حتى في أسوأ التقديرات كافية لانتاج ما بين ١٠ الى ٢٠ مليار برميل من النفط ، الا ان التكلفة العالية لاستخراج الزيت منها جعلت الدولة تصرف النظر عنها حالياً .

الحديد يتواجد في عجلون قرب قرية ضانا ، والمنغنيز متواجد في قرية ضانا ، والرمل الزجاجي في رأس النقب ، والجبس في وادي الموجب .

يعد الاردن من أفقر الدول بالموارد المائية بسبب :

١- وقوع اراضيه في المنطقة الجافة وشبه الجافة .

٢- تأثير حفرة الانهدام في عدم استقرار المياه الجوفية .

٣- تسرب المياه الى المناطق المجاورة .

٤- عدم انتظام سقوط الامطار .

التنوع الحضاري في الاردن :

قامت على هذه الارض الطيبة دول كان لها دورها في الحضارة الانسانية ، نذكر منهم : (الأدوميين ، والمؤمبيين ، والعمونيين ، والانباط ، والغساسنة) .

على هذه الارض حدثت معركة مؤتة سنة ٨ هـ ، وهي أول معركة عسكرية لدولة الرسول الكريم خارج الحجاز .

كان الاردن بوابة الفتح الاسلامي ، وتحمل الانسان في هذه المنطقة عناء الاحتلال الصليبي مدة ٧٥ عاماً ، وسارت على أرضه قوات صلاح الدين الايوبي ، وتقدمت قواته الى مدينة القدس فحررتها ، وانتهت الوجود الفرنجي الاستيطاني من أرض فلسطين العربية ، بعد غربة دامت ٨٠ عاماً .

على هذه الارض اسس الملك الناصر داوود (اماره الكرك الايوبية) سنة (٦٣٦هـ / ١٢٣٩ م) .

اصبحت الكرك عاصمة الدولة المملوكية ، وعلى هذه الارض انطلقت عدة ثورات في العصر المملوكي اعتبرها المؤرخون اول مظهر من مظاهر القومية العربية في العصور الوسطى .

يحتوي الاردن على اكثر من (١٠٠٠٠٠) موقع تاريخي ، ولعل من اكثر هذه المواقع اهمية :

مدينة البتراء (المدينة الوردية) المرتبطة بالانباط ، ومدينة جرش التي اطلق عليها الرومان اسم (جراسيا) ، وقلعة الرض وقلعة الكرك والقصور الصحراوية ، وام قيس (جدارا) ، وجبل القلعة في عمان ، وجبل نبو ومكاور ، والخريطة الفسيفسائية في مادبا .

دارت على ارض الاردن معارك عديدة أهمها (معركة مؤتة ، ومعركة فحل ، ومعركة اليرموك) .

في مؤتة والمزار يوجد ضريح (جعفر بن ابي طالب ومقام زيد بن حارثة ، وعبدالله بن رواحة ، والحارث بن عمير) .

١- خصوصية الثورة العربية الكبرى

قامت الدولة الاردنية على اساس مبادئ الثورة العربية الكبرى .

٢- الخصوصية التاريخية الدينية للقيادة الهاشمية

ان رؤية القيادة الهاشمية الوحدوية تستند الى جذور تاريخية طويلة مرت بها الامة العربية ، وتغذيها مبادئ الاسلام الحنيف ، والثورة العربية الكبرى ، و ارادة الامة وطموحاتها وامالها .

٣- الخصوصية الجغرافية والاستراتيجية

يحتل الاردن موقعاً جغرافياً حيوياً يشكل حلقة وصل استراتيجية بين الشرق والغرب ، وهذا ما جعله يشكل على الدوام نقطة ارتكاز مركزية محورية تلتقي عندها وتتقاطع مصالح وأهداف حيوية للقوى الاقليمية والدولية ، حيث يعد الاردن حائزاً قوياً وراعاً للتوسع الصهيوني ، ويحد من همجيته المتنامية في فلسطين وخارجها ، ويشكل درعاً صلباً وإقياً يصد عن الامة العربية والاسلامية باسرها الاعتداء الصهيوني المتوثب للعدوان .

ان ابرز دليل على أهمية الموقع الجغرافي نظرة سيدنا محمد (ص) عندما وجه جيشه نحو مؤتة باعتبارها بوابة لفتح الشام فكانت موقعة اليرموك على ارض الاردن ، نهاية للدولة البيزنطية .

٤- الخصوصية المناخية

تنوع الاقاليم المناخية وتعددتها على الرغم من محدودية مساحة الاردن وتتمثل في :

المناخ المداري الجاف الذي يسود منطقة الاغوار

مناخ حوض البحر المتوسط ويسود مناطق المرتفعات الجبلية

المناخ الصحراوي ويسود المناطق الصحراوية أو مناطق البادية الشرقية .

خصوصية تجانس الشعب الاردنى

شهد الاردن خلال العصر الحديث اكبر عمليات الاستيعاب البشري للهجرات القسرية وخاصة الفلسطينية ، مما أدى الى تزايد غير طبيعي للسكان بشكل لا يتناسب مع حجم الموارد الطبيعية .

المنطلقات السياسية والفكرية للدولة الاردنية :

١ - الالتزام بالاسلام

نصت المادة الثانية من الدستور الاردني ١٩٥٢ على ان الاسلام دين الدولة الاردنية .

٢ - التوجهات العروبية

نصت المادة الاولى من الدستور الاردني على ان المملكة الاردنية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ، ولا تنازل عن شيء منه ، والشعب الاردني جزء من الامة العربية ، ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي.

٣ - احترام الدستور

يعرف الدستور على أنه مجموعة من القواعد التي تمثل مكان الصدارة بين سائر القواعد القانونية للدولة ، وهي تلك القواعد القانونية التي تعين شكل الدولة ونظام الحكم فيها ويحدد سلطاتها العامة ، ويوزع هذه السلطات ، وتعتبر الدولة الاردنية دولة دستورية .

٤ - الالتزام بمبادئ الميثاق الوطني لعام ١٩٩١ .

الميثاق الوطني اكد على الالتزام بشرعية نظام الحكم ، واحترام الدستور ، وان الاردن دولة القانون ، واكد على التعددية الفكرية والسياسية والحزبية ، كما اكد على صيانة الوحدة الوطنية وضرورة حماية أمن الوطن واستقلاله ، ودعا الى حرية الفكر والرأي ، والتعبير انطلاقاً من مبدأ الديمقراطية التي انتهجها الاردن .

٥ - ديمقراطية الحكم

يتصف النظام السياسي الاردني بقيامه على اساس التعددية السياسية ، وعدم احتكار السلطة لفئة معينة من المناصب السياسية العليا .

٦ - استقرار النظام السياسي

يعتبر نظام متوازن وثابت ومستقر .

٧ - الالتزام بالقانون

ان المراكز الاساسي لعمال السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية هو الالتزام باحكام الدستور والانظمة والقوانين المقررة نصاً وروحاً ، وقد اكد الدستور الاردني والميثاق الوطني على دعائم دولة القانون وسيادته ، واستقلالية القضاء الاردني عن كافة السلطات ، وتوفير كافة الضمانات القانونية والقضائية لحماية حقوق الافراد وكرامتهم .

٨- الحفاظ على الوحدة الوطنية .

الثورة العربية الكبرى

جاءت الثورة العربية الكبرى بزعامة الشريف الحسين بن علي عام ١٩١٦ .

لقد سارت طروحات المفكرين التي عبرت عن وعي وبقطة العرب ومهدت في الوقت نفسه لقيام الثورة العربية الكبرى لعدة اتجاهات ، يمكن بيانها في النحو التالي :

- ١- اتجاه الجامعة الاسلامية (او حركة الجامعة الاسلامية) ، هو اتجاه ديني اصلاحي ، دعا الى اعادة هبة الدولة العثمانية واصلاح اوضاعها على اساس جعل القرآن الكريم دستوراً لها والعدل والشورى اساس الحكم ومن ابرز ممثلي هذا الاتجاه (جمال الدين الافغاني ، محمد عبده ، محمد رشيد رضا) .
- ٢- الاتجاه الاجتماعي التقدمي ، الذي دعا الى اقامة حكم ستوري ديمقراطي ، والمساواة بين جميع رعايا الدولة ، ومن ابرز ممثلي هذا الاتجاه (مدحت باشا ، قاسم امين ، شبلي شميل ، أمين رسلان ، رفيق العظم) .
- ٣- الاتجاه القومي العربي الذي دعا الى اقامة دولة عربية في اقطار اسيا العربية تمتد من دجلة والفرات الى قناة السويس ومن ابرز ممثله (نجيب عازوري ، وناصيف اليازجي) .
- ٤- الاتجاه العربي الاسلامي ، الذي دعا الى نقل السلطة من الاتراك الي يد العرب ، وابرز من مثل هذا الاتجاه عبدالرحمن الكواكبي ، في كتابه طبائع الاستبداد وجريدة ام القرى .

يمكن بيان أهم العوامل التي ساهمت في انضاج حركة اليقظة العربية ، ودفعتها قدماً الى الامام حتى توجت بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ بما يلي :

- ١- سياسة الاستبداد والاضطهاد التي اتبعها الاتراك تجاه العرب ، ومحاولة تتركهم .
- ٢- انهك الطاقات الاقتصادية والبشرية العربية ، في حروب الدولة العثمانية التي لا مصلحة للعرب بها .
- ٣- انتشار الوعي السياسي والفكري عند العرب من خلال تسلل الفكر الغربي الى الولايات الغربية عبر عدة وسائل منها :
الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ ، والبعثات العلمية العربية الى اوروبا .
- ٤- انتشار الطباعة والصحافة التي ساعدت على بث الوعي بين العرب .
- ٥- ظهور الجمعيات والاحزاب السياسية ، مثل جمعية بيروت الاصلاحية ١٨٧٦م ، جمعية الاخاء العربي العثماني ١٩٠٨م ، المنتدى الادبي ١٩٠٩م ، حزب الحرية والائتلاف ١٩١١ ، حزب اللامركزية العثماني ١٩١٢ ، جمعية العهد العسكرية ١٩١٢ ، جمعية العربية الفتاة السرية ١٩١١ .

تمثلت المطالب العربية للدولة العثمانية بما يلي :

- منح العرب حقوقهم السياسية والعسكرية والادارية في اطار السلطة العثمانية .
- جعل اللغة العربية اللغة الرسمية في الولايات العربية .
- منح الولايات العربية الاستقلال في الشؤون الادارية الداخلية ، وترك امور السياسة الخارجية والجيش والجمارك والتشريع للدولة العثمانية .
- منح الادارة في الولايات العربية لولاة العرب لانهم أقدر على معرفة احوال ومتطلبات ابناء جنسهم .

عقد المؤتمر العربي الاول في باريس عام ١٩١٣ ، كآخر محاولة لاقتناع الدولة العثمانية بضرورة تحقيق مطالب العرب .

طالب العرب الدولة العثمانية عدم الدخول في حرب " لا ناقة لهم بها ولا جمل " كما قال الشريف الحسين. استطاع الاتحاديين توريث الدولة في الحرب العالمية الاولى عندما انضموا الى جانب دول المحور (المانيا والنمسا) .

انضم العرب الى المعسكر المعادي للاتراك والمتمثل بالحلفاء (بريطانيا ، وفرنسا ، روسيا ، الولايات المتحدة الامريكية) وقد وقع اجماع العرب على الشريف الحسين بن علي لتولي زمام القيادة العربية وتنسيق الجهود مع بريطانيا ، وجاء اختياره زعيماً لعدة **اسباب نذكر منها :**

- ١- انتسابه للبيت النبوي الشريف .
- ٢- مركزه شريفاً لمكة مما اعطاه مكانة دينية كبيرة .
- ٣- ايمانه الكبير بالقضية العربية ، وضرورة النهوض بالانسان والمنطقة العربية
- ٤- خبرته السياسية الكبيرة وميزاته القيادية العالية .
- ٥- موقع بلاده (الحجاز) الاستراتيجي البعيد عن سطوة الدولة العثمانية .

الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى :

- تم نفيه الى استنبول عام ١٨٩٣ وبقي حتى عام ١٩٠٨ وكان في الاربعين من عمره .
- تولى شرافة مكة عام ١٩٠٨ .
- سعى الى تأكيد الولاء للدولة العثمانية ، باعتبارها دولة الاسلام الكبرى وللسلطان للعثماني .
- في سنة ١٩١٠ اجبر ابن سعود في نجد عن طريق القوة العسكرية الاعتراف بسيادة الدولة العثمانية ، والخضوع لها والالتزامات المترتبة عليه بعد فترة طويلة من العصيان والتمرد على الدولة .
- في سنة ١٩١١ ، قام باخماد ثورة الادريسي في عسير ، الذي تحالف مع الطليان ضد الدولة العثمانية .
- في سنة ١٩١٢ قام بارسال حملة اخرى الى عسير بقيادة ابنه فيصل بعد ان عاود الادريسي التعاون مع الطليان ضد الدولة العثمانية.
- ارسل ٣٥ نائباً من الاعضاء العرب في مجلس المبعوثان العثماني سنة ١٩١٣ الى الشريف الحسين يقرون فيها امارته على مكة ، وتعتبر هذه الرسالة في نظر المؤرخين بمثابة البيعة الاولى للشريف الحسين .
- البيعة الثانية جاءت بعد سنتين من قبل اعضاء جمعيتي الفتاة والعهد ، ثم جاءة البيعة الاخرى اثناء زيارته الى عمان عام ١٩٢٤ .
- لقد بقي الشريف الحسين متمسكاً بالولاء للدولة حفاظاً على الرابطة الاسلامية حتى عام ١٩١٦ م .

وقد سقطت الممالك الثلاثة الاولى امام المؤامرات الاستعمارية خلال الفترة (١٩٢٠-١٩٥٨) وبقيت المملكة الرابعة وهي المملكة الاردنية الهاشمية .

من القائل : نحن نحارب من أجل مهمتين رئيسيتين شريفتين هما : حفظ الدين وحرية الامة ؟

الشريف الحسين بن علي .

حاول الشريف الحسين عدة مرات لفت انظار الحكام العثمانيين الى ما يرتكب ضد العرب والاسلام من مظالم ، ورد الامور الى نصابها واصلاح ما فسد منها ، ولكنه وجد ان جمعية الاتحاد والترقي هي الأمر الناهي ، وان السلطان لا حول له ولا قوة ، وان البلاد بجملتها في قبضة هذه الجمعية المشبوهة التي دأبت على الاساءة الى العرب والاسلام لذا لم يكن امام الشريف الحسين خيار غير اعلان الثورة .

ولا بد من التنويه بان الشريف الحسين عندما حضرته الوفاة كان منفيًا في قبرص عام ١٩٣١ ، وكانت وصيته ان يدفن بجوار المسجد الاقصى .

كانت هناك مؤامرة على اخراج اهل البيت الحرام من البيت الحرام سنة ١٩٣٧ م .

اوضاع الاردن قبل تأسيس الدولة :

سقط الحكم العربي الفيصلي في سوريا على اثر معركة ميسلون في ٣٠/تموز/١٩٢٠

الحكومات المحلية التي استمرت من ٢١/١١/١٩٢٠ - ٢١/١٢/١٩٢١ هي :

- 🇬🇪 حكومة السلط - برئاسة مظهر ارسلان .
- 🇬🇪 حكومة الكرك - برئاسة رفيان المجالي .
- 🇬🇪 حكومة دير يوسف برئاسة كليب شريدة .
- 🇬🇪 حكومة عجلون - برئاسة راشد الخزايلي .
- 🇬🇪 حكومة جرش - برئاسة محمد علي الخالدي .

تأسيس الامارة الاردنية ١٩٢١-١٩٤٦ :

- جاء تأسيس الامارة الاردنية بزعامة الامير عبدالله بن الحسين عام ١٩٢١ م .
- وصل سموه الى معان بتاريخ ٥/١/١٩٢٠ .
- وصل عمان في ٢١/١٢ / بعد ان امضى ستة اشهر في معان .
- بعد وصول الامير عبدالله الى عمان اجتمع مع وزير المستعمرات البريطانية في القدس خلال الفترة الممتدة بين ٢٥-٢٨/١٢/١٩٢١ . وتم الاتفاق على تأسيس إمارة في شرق الاردن بزعامة الامير عبدالله وتشكل لهذه الامارة اول حكومة عربية برئاسة رشيد طليع في ١٤/نيسان/١٩٢١ .

منذ انشأت الدولة الاردنية .

اولاً- اعطاء الاردن وجهاً عربياً شاملاً :

شهد عهد الامارة ثمانية عشر وزارة تعاقب على رئاستها ٨ رؤساء كان منهم ٣ فلسطينيون ، وسوريان ولبنانيان ، وواحد حجازي ، اما الوزراء والبالغ عددهم ٤٨ وزيراً ، فقد كان منهم ١٧ اردنياً ، و١٥ فلسطينياً ، و٨ سوريين و٥ حجازيين ، ولبنانيين وعراقي .

ثانياً - انقاذ الاردن من وعد بلفور :

نص وعد بلفور الى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .
قدمت بريطانيا طلب الى عصبة الامم في ١٦/ايلول / ١٩٢٢ م ، لتعديل صك الانتداب على فلسطين وشرق الاردن ، وتمثيل التعديل على حسر وعد بلفور في الاراضي الفلسطينية الواقعة الى الغرب من نهر اليرموك ونهر الاردن ، ومنصف البحر الميت وغرب خليج العقبة .

ثالثاً - تأسيس الجيش العربي :

اعطى الامير عبدالله اسم الجيش العربي على الجيش الاردني ، تعبيراً عن الرسالة القوية لهذا الجيش ، بحيث ان مهمته لا تنحصر في الدفاع عن الاراضي الاردنية فحسب ، بل عن جميع اراضي العرب .

رابعاً - تحقيق الوحدة الوطنية والارتقاء بالمجتمع الاردني :

امتاز الامير عبدالله عن بقية الزعامات المحلية الموجودة ، والتي يمكن بيانها على النحو التالي :

- ١- خبرته السياسية الواسعة التي اكتسبها منذ بداية حياته التي قضاها بين الاتراك في استنبول .
- ٢- اشتراكه في الحركة العربية ، وإيمانه الكبير بالقضية العربية والدفاع عنها .
- ٣- الولاء الشعبي الكبير الذي كان يحظى به في المنطقة السورية بشكل عام والاردنية بشكل خاص .
- ٤- انتسابه الى الاسرة النبوية الشريفة التي تحظى بالاحترام والتقدير والشرعية في الحكم .

كان هدف الامير عبدالله الارتقاء بالمجتمع الاردني والقضاء على كل الخلافات والصراعات ، من خلال ايجاد قوة عسكرية نظامية ، وجهاز اداري منظم ، ومجلس نيابي ممثل للشعب .

وكان يتوجب عليه بفرض السلطة على منطقة اتصفت من العديد من السمات السلبية تمثلت في حالة من الفوضى وعدم الاتزان الاجتماعي ، والصراعات القبلية المستمرة التي كانت تعيشها منذ عقود طويلة ، والجهل والتخلف والامية وقلة عدد السكان والكفاءات اللازمة لبناء الدولة ، وتمرد بعض الزعامات القبلية لعدم تعودها على لسلطة حكومة مركزية .

لذلك رأى الامير عبدالله بن الحسين ان الضرورة تفرض عليه بهدف خلق مجتمع مستقر ومتوازن في الاردن ، القضاء على مشكلة البداوة عن طريق تحويل المجتمعات البدوية الى مجتمعات حضرية مستقرة ومتمدنة ، من خلال تحسين احوالهم ودمجهم في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد ، وكان افضل طريقة هي وضع المهارات القتالية البدوية في خدمة الدولة من ناحية وربط مصلحة شيوخ العشائر والزعامات الاجتماعية بمصلحة الدولة من ناحية ثانية ، وقد تم ذلك من خلال عدة أمور نذكر منها :

- أ- منح زعماء العشائر مرتبات مالية ومساحات من الاراضي واعفاءات ضريبية .
- ب- تعيين ابناء زعماء العشائر بمناصب مهمة في الجيش والوظائف الادارية ، والسياسية .
- ج- توفير عناصر الاستقرار في المناطق البدوية ، من مياه وخدمات صحية وتعليمية وطرق ومواصلات .

د- اتخاذ مجموعة من الاجراءات والتدابير الادارية لتنظيم شؤون المجتمع العشائري مثل استخدام منصب نيابة العشائر عام ١٩٢١ ، واصدار قانون المحاكم العشائرية عام ١٩٢٤ ، واصدار قانون الاشراف على البدو عام ١٩٣٩.

كانت أهم القضايا التي ركز عليها الملك عبدالله بن الحسين منذ البداية اقامة دولة عربية مستقلة في الاردن .

تم توقيع المعاهدة البريطانية في ٢٠/شباط/١٩٢٨ متضمنة ٢٨ مادة نذكر منها :

- ١- وضع قانون اساسي للبلاد
- ٢- تنازل بريطانيا عن السلطتين التشريعية والتنفيذية للأمير عبدالله بن الحسين رأس الدولة
- ٣- احتفاظ بريطانيا بقوات عسكرية في الاردن
- ٤- تقديم بريطانيا معونة مالية سنوية على شكل هبة للأردن
- ٥- مساهمة الاردن بنفقات قوة حدود شرق الاردن
- ٦- الزام الامير بالرجوع الى مشورة الحكومة البريطانية في قانون الموازنة
- ٧- مسؤولية الحكومة البريطانية عن شؤون السياسة الخارجية للدولة الاردنية

نتائج المعاهدة البريطانية :

- ١- الاعتراف بالدولة الاردنية ، وان كانت هذه الدولة منقوصة السيادة بسبب ظروف الانتداب .
- ٢- تنظيم العلاقات الاردنية البريطانية في اطار نصوص مكتوبة وتحت رقابة الامم المتحدة .
- ٣- ساهمت في صياغة اسس وقواعد الدولة من خلال اقرار القانون الأساسي .
- ٤- اعطاء الامير حق تولي سلطتي التشريع والادارة الداخلية من خلال الحكومة .
- ٥- تعيين الحدود بين شرق الاردن وفلسطين .
- ٦- تقديم معونة مالية للأردن .
- ٧- ساهمت في ظهور المعارضة السياسية .

حاولت بريطانيا عرقلة مساعي الامير لتحقيق الاستقلال وذلك لعدة اسباب :

- ١- ادراكها بان استقلال الاردن التام سيفتح الطريق امام الامير لتحرير سوريا .
 - ٢- تخوفها ان يؤدي استقلال الاردن الى خلق مصاعب في وجه السياسة البريطانية في الشرق الاوسط .
 - ٣- خشيتها من أن يؤدي استقلال الاردن الى منعها من استخدام قواعد جوية في الاردن .
- وعلى الرغم من ذلك استطاع الامير ان ينتزع استقلال الاردن من بريطانيا ويجبرها على الخضوع للأمر الواقع ، وتوقيع معاهدة الاستقلال في ٢٢-٣-١٩٤٦ م .

استقلال الدولة الأردنية وتطورها ١٩٤٦-٢٠٠٧ م .

أولاً- الاستقلال :

معاهدة الاستقلال ١٩٤٦ م .

في ٢٢-٣-١٩٤٦ تم توقيع معاهدة تحالف اردنية بريطانية نصت على الغاء الانتداب البريطاني على الاردن ، والغاء معاهدة عام ١٩٢٨ وما تلاها من تعديلات ، واعترفت بريطانيا بالاردن دولة مستقلة والامير عبدالله ملكاً عليها .

وقد تضمنت هذه المعاهدة عدة بنود كان من أهمها :

- ١- اعتراف بريطانيا بشرق الاردن دولة مستقلة والامير عبدالله ملكها .
 - ٢- يمثل فريق لدى بلاط الطرف الثاني ممثل سياسي يعتمد وفقاً للأصول المرعية .
 - ٣- تنحصر مسؤولية حفظ الامن الداخلي والدفاع عن شرق الاردن في امير البلاد .
 - ٤- يتشاور الفريقان في حال نشوء نزاع مع دولة ثانية .
 - ٥- تلغي هذه المعاهدة معاهدة شباط ١٩٢٨ والاتفاقيتين المعتدلتين المؤرختين في حزيران ١٩٣٤ وتموز ١٩٤١ .
- وقد ساعدت عدة عوامل على تحقيق الاستقلال واقناع بريطانيا وعصبة الامم ان الدولة الاردنية اصبحت تمتلك سمات تمكنها من الاعتماد على نفسها دون حماية أو وصاية أية دولة أجنبية ، ومن هذه العوامل :
- ١- السياسة الواقعية والعملية التي اتبعها الامير في تحقيق الاستقلال والتي كانت تقوم على مبدأ (خذ وطالب) .
 - ٢- مشاركة الاردن الى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية .
 - ٣- استكمال بناء المؤسسات الدستورية ممثلة بالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية .
- اعلن استقلال الاردن استقلالاً تاماً في ٢٥/٥/١٩٤٦ م .

تعريب قيادة الجيش العربي ١٩٥٦م :

تم تعريب قيادة الجيش من قبل الملك الحسين في ١/٣/١٩٥٦ وذلك باعفاء الجنرال كلوب من منصبه كقائد للجيش واسناد هذا المنصب للواء راضي عناب .

الغاء المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٥٧م :

اجريت انتخابات نيابية في ٢١/١٠/١٩٥٦ وفاز الحزب الوطني الاشتراكي بمعظم المقاعد وكلف الملك الحسين بتشكيل حكومة برئاسة سليمان النابلسي امين عام الحزب ، وقد تزامن هذا مع العدوان الثلاثي (الانجليز ، فرنسا ، اسرائيل) على مصر .

تم توقيع اتفاقية التضامن العربي في القاهرة مع مصر والسعودية وسوريا في ١٩٥٧/١/١٩ التي نصت على التزام الدول المذكورة بتقديم معونة مالية للاردن قيمتها ١٢,٥ مليون جنيه استرليني .
تم الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية في ١٩٥٧/٣/١٣ م .

السياسة الخارجية الاردنية في ضوء الثوابت الوطنية :

تتمثل اهم الثوابت بقيم وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، ومبادئ الثورة العربية الكبرى ، ومنهجية الدولة السياسية القائمة على اساس التعددية والوسطية والاعتدال والتسامح ومبادئ الديمقراطية ومبادئ الدستور بابعاده العربية والاسلامية والانسانية ، والميثاق الوطني وفكر القيادة الهاشمية المستنير .

الاروض والقضية الفلسطينية :

سعى الملك عبدالله الاول بن الحسين الى مقاومة الخطر الصهيوني بكل ما يملك من وسائل وامكانيات على كافة المستويات العربية والدولية ، وكان ملازماً للقضية الفلسطينية ومتفاعلاً معها ومدافعاً عنها .
اتسمت سياسة الملك عبدالله الاول في التعامل مع القضية الفلسطينية ، بالعقلانية والواقعية والنظر لتحقيق المصلحة العربية العليا ، انطلاقاً من سياسة خذ وطالب وانقاذ ما يمكن انقاذه من فلسطين ، وذلك لادراكه مدى ضعف العرب ، وعدم مقدرتهم على اتباع النهج العسكري ضد اليهود المدعومين دولياً ، اضافة الى عدم امتلاك العرب الوسائل اللازمة للضغط على الدول الكبرى ، وبشكل خاص بريطانيا وامريكا لانهاء القضية الفلسطينية بالشكل الذي يرغبه العرب ، والمتمثل بالغاء وعد بلفور وفكرة الوطن القومي اليهودي الحاصلة على موافقة الدول الكبرى في عصبة الامم المتحدة .

القرارات والطروحات التي بحثت في موضوع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، وبشكل خاص قرار الامم المتحدة ١٨١ الصادر بتاريخ ٢٩/تشرين الثاني / ١٩٤٧ ، الذي نص على تقسيم فلسطين الى دولتين الاولى عربية والاخرى يهودية ووضع نظام خاص للقدس وفق ما يلي :

أ- الدولة العربية ، وتتألف من :

- ١- الجليل الغربي - ويضم مدن عكا والناصرة وشفا عمرو والحراصة ونهاريا .
- ٢- المنطقة الجبلية الممتدة من شمال مدينة جنين شمالاً الى مدينة بئر سبع جنوباً ومن نهر الاردن شرقاً الى سفوح الجبال غرباً في اقصية جنين وطولكرم واللد وتضم منطقة جنين ، نابلس ، طولكرم ، قلقية ، رام الله ، الخليل ، اللد ، الرملة ، الطيبة ، أريحا .
- ٣- اقسام من اقصية بئر سبع ، المجدل ، الفالوجة .
- ٤- مدينة يافا وقطاعها والواقع غرب الاحياء اليهودية جنوب تل ابيب .

ب- الدولة اليهودية :- وتتألف من :

- ١- القطاع الشمالي الشرقي من الدولة اليهودية حيث يحده من الشمال والغرب الحدود اللبنانية ومن الشرق الحدود السورية ، وشرق الاردن ، ويضم حوض الحولة ، وبحيرة طبريا ، وجميع مقاطعة بيسان ، بحيث يمتد خط الحدود الى قمة جبل الجلبوع ووادي المالح ومن هناك تمتد الدولة اليهودية نحو الشمال الغربي .

٢- الجزء اليهودي الساحلي يمتد من نقطة ميناء القلاع والنبى يونس في مقاطعة غزة ويضم مدينتي تل ابيب وحيفا تاركاً قطاع يافا الغربي تابعاً للدولة العربية .

٣- اقسام من أفضية المجدل وغزة وبئر السبع باستثناء المدينة وجميع النقب والعقبة وقسم من البحر الميت حتى نقطة عين جدى شمالاً .

ج- القدس :

جعل القدس كيان منفصل خاضع لنظام دولي خاص تتولى الامم المتحدة ادارتها .

وعلى الرغم من عدم قناعة الملك عبدالله بمشاريع التقسيم الا انه ابدى تجاوباً مع هذا القرار ونصح الفلسطينيين والعرب بقبوله لتخليص ما يمكن تخليصه من الاراضي الفلسطينية ، وبشكل عام يمكن بيان اهم العوامل التي جعلت الملك عبدالله يقبل بقرار التقسيم ، بما يلي :

١- خطوة تكتيكية اراد من خلالها تحديد الخطر الصهيوني في دائرة معينة .

٢- الضعف العسكري والسياسي والاقتصادي التي كانت عليه الدول العربية .

٣- قوة الصهيونية المدعومة من الغرب .

كانت سياسة الملك تتجه الى ايجاد حل سلمي عن طريق التفاهم والقبول بمشاريع التسوية .

لقد كشفت حرب ١٩٤٨ للعرب صحة مواقف عبدالله بن الحسين ولكن بعد فوات الاوان وضياع قسم كبير من الاراضي الفلسطينية ، كما اتضح للشعب الفلسطيني ان سياسة عبدالله بن الحسين هي الاسلام لخدمة القضية الفلسطينية ، لذلك تكثفت الجهود الاردنية والفلسطينية لانقاذ ما تبقى من فلسطين وقد توجهت هذه الجهود بوحدة ضفتي الاردن .

حرب حزيران ١٩٦٧م :

في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، شنت اسرائيل عدواناً موسعاً على دول المواجهة العربية (مصر، سوريا، الاردن) مدفوعة بعدة عوامل من اهمها :

١- المضي في تنفيذ المخطط الصهيوني الذي يندرج تحت شعار (من النيل الى الفرات) وكانت الضفة الغربية والقدس من اراضي المملكة الاردنية هي المستهدفة بالدرجة الاولى .

٢- تجويل مجرى نهر الاردن الى صحراء النقب ، حتى تتمكن الدولة الصهيونية من استيعاب الاف اليهود .

٣- تحطيم القدرات العسكرية العربية وبشكل خاص سلاح الجو المصري .

٤- اجبار الدول العربية على الاعتراف الرسمي بالدولة الصهيونية .

اما الاسباب التي وقفت وراء هزيمة العرب فقد تمثل اهمها فيما يلي :

١- التقصير العربي في مواجهة اسرائيل نتيجة الانشغال بالخلافات الداخلية .

٢- ضعف الاستعدادات العسكرية العربية .

٣- تفوق اسرائيل العسكري من حيث عدد القوات ونوعية الاسلحة .

نتائج هذه الحرب :

- ١- فقدان سينا والجولان والضفة الغربية .
- ٢- تشريد الاف العرب الفلسطينيين من اوطانهم .
- ٣- الحاق اضرار فادحة في القوة العسكرية العربية .

معركة الكرامة ١٩٦٨ :

بعد حرب حزيران استمرت الهجمات الاسرائيلية على الجبهة الاردنية بهدف تدمير قوة الجيش وتحطيم معنويات الشعب وارهاق الموارد الاقتصادية ، وبالتالي اجبار الاردن على الاعتراف بدولة اسرائيل ضمن شروطها .

ان هذه المحاولات العدوانية الاسرائيلية لم تزد الاردن الى قوة وصلابة وترتقي به الى اعلى مراتب العزم على النصر كما تجلى ذلك في معركة الكرامة في ٢١/٤/١٩٦٨ عندما قامت اسرائيل بهجوم موسع على الاردن بهدف احتلال مرتفعات السلط وتحويلها الى حزام امني لاسرائيل كما حدث بعد ذلك في جنوب لبنان

وتتمثل خطة اسرائيل الهجومية في اقتحام الاردن من ثلاثة محاور رئيسيو وهي :

((محور العارضة ، ومحور وادي شعيب ، ومحور جسر الملك عبدالله)) .

هزم الجيش الاسرائيلي في هذه المعركة والحق به خسائر فادحة ، والتي بلغت ٢٥٠ قتيلًا و ٤٥٠ جريحاً و ٢٠ دبابه و ٨٨ الية و ٧ طائرات .

يرجع سبب الانتصار الرئيسي في هذه المعركة العربية الخالدة الى جهود الملك حسين الكبيرة وكفائته القيادية العالية وتصميمه على مواجهة التحدي الاسرائيلي ، رغم كل الصعوبات الداخلية والخارجية القائمة

ومن الجدير بالذكر ان مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، ولأول مرة في تاريخ اسرائيل طلب وقف اطلاق النار ، ولكن الملك حسين رفض ذلك حتى انسحب اخر جندي اسرائيلي من الاراضي الاردنية .

الملك حامين والقضية الفلسطينية :

منذ ان تسلم الملك حسين عرش المملكة الاردنية الهاشمية عام ١٩٥٣ ، باشر بتحكمل مسؤوليته التاريخية والدينية تجاه القضية الفلسطينية .

وقد انطلق الملك حسين في سياسته تجاه القضية الفلسطينية من عدة متركزات اهمها ما يلي :

- ١- بناء وتعزيز الجبهة الاردنية الداخلية وتعميق الوحدة الوطنية .
- ٢- تفعيل حالة التضامن والتعاون العربي المشترك .
- ٣- الالتزام بقرارات الجامعة العربية تجاه القضية الفلسطينية على اعتبار انها قضية عربية .
- ٤- رفض اية تسوية سلمية للقضية الفلسطينية لا تلتزم بمبادئ الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٣٨ التي نصت على حق الشعوب بتقرير مصيرها ، وعدم جواز الاحتلال اراضي الاخرين بالقوة .

٥- رفض اية تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي لا تقوم على اساس ايجاد حل عربي شامل بالدرجة الاولى يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وحق تقرير المصير.

لذلك قبل بقرار مؤتمر القمة العربية المنعقد في بغداد عام ١٩٧٩ الذي نص على رفض معاهدة كامب ديفد بين مصر واسرائيل ، ومقاطعة النظام المصري ، تجاوباً مع الرغبة العربية الراضة للحلول الفردية ، وقبل دخول مباحثات مدريد عام ١٩٩١ ، بعد ان وجدت قبولاً كافة الدول العربية صاحبة العلاقة ، ومن قبل جامعة الدول العربية .

ويمكن ايجاز اهم الادوار التي قام بها الملك حسين لخدمة القضية الفلسطينية انطلاقاً من رسالته التاريخية والقومية والدينية بما يلي :

ترسيخ الاسس التي قامت على وحدة الضفتين ، الا أنه تم فك الارتباط الاردني الفلسطيني القانوني والاداري عام ١٩٨٨ م .

الموافقة على ما تقرر في مؤتمر القمة العربية الاول ١٩٦٤/١/١٣ م ، من انشاء منظمة التحرير الفلسطينية .

المشاركة الفعالة في حرب حزيران عام ١٩٦٧ م والسعي لتدعيم الجبهة العربية في مواجهة اسرائيل من خلال توقيع اتفاقية دفاع مشترك مع مصر في ١٩٦٧/٥/٣ واضعاً حداً للخلافات السياسية بين مصر والاردن .

فتح الاراضي الاردنية لصركة المقاومة الفلسطينية :

سمح الملك الحسين بعد عام ١٩٦٧ للمنظمات الفدائية بممارسة نشاطاتها على الساحة الاردنية ، وحث الشعب الاردني على مساندة هذه المنظمات والاشتراك في العمليات الفدائية .

ولا بد من ابراز حقيقة تاريخية ، وهي : ان العمل السياسي والعسكري التي تمتعت به حركة المقاومة الفلسطينية على الارض الاردنية تحت قيادة الملك الحسين لم تجد ولو جزءاً منه في الدول العربية .

طرح مشروع المملكة المتحدة عام ١٩٧٢ م .

فتح ابواب الاردن على مصراعيها للمهاجرين الفلسطينيين على اثر نكبة ١٩٦٧ اضافة الى الهجرات الفلسطينية القسرية والطوعية بين عامي ١٩٤٨-١٩٦٧ م ومنحهم كافة حقوق المواطنة والحياة في الاراضي الاردنية .

الاعتراف بقرار مؤتمر القمة العربي في الرباط عام ١٩٧٤ م ، الذي نص على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني .

دعم الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني على المستوى المادي والمعنوي .

التجاوب مع الرغبة العربية باعلان فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية ٣٠ تموز/١٩٨٨ م حفاظاً على وحدة الصف العربي ، وابراز الهوية الوطنية الفلسطينية على المستوى الدولي .

الاستمرار في رعاية المقدسات الاسلامية وادارتها وتقديم كامل الدعم لها وخير مثال على ذلك الاهتمام الكبير باعمار المسجد الاقصى .

معاودة السلام الاردنية الاسرائيلية عام ١٩٩٤ م :

الاعباء والضغوط التي جعلت الملك الحسين بالقبول بمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ١٩٩٤م :

الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وما ترتب على ذلك من تغيير موازين القوى في المنطقة والعالم .

قيام حرب الخليج الثانية ١٩٩٠م .

اصبحت مصادر المياه في خطر .

جاءت الفرصة التاريخية في مؤتمر مدريد في ٣٠/١٠/١٩٩١ الذي رسخ بداية العملية السياسية من خلال مفاوضات ثنائية ذات اتجاهين :

الاول : بين اسرائيل والدول العربية ، **والثاني :** بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ونتيجة لتوقيع اتفاقية اوسلو بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية عام ١٩٩٣م ، تم توقيع اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية في وادي عربة بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٩٤م .

بشكل عام انطلق الملك حسين في توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل من الثوابت التالية والتي وردت في مقدمة المعاهدة ، **وهي :**

١- تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

٢- اقامة سلام مبني على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

٣- تعزيز السلام على اسس الحرية والمساواة والعدالة واحترام حقوق الانسان .

وانطلاقاً من هذه الثوابت سعى الاردن من خلال هذه المعاهدة الى تحقيق مجموعة من الاهداف تدور في اطار المصالح الوطنية الاردنية والقومية العربية ، **وهي :**

١- استعادة كافة الاراضي الاردنية التي احتلتها اسرائيل في الباقورة عام ١٩٤٨ وفي وادي عربة عام ١٩٦٧ ، واخضاعها للسيادة الاردنية الكاملة .

٢- استعادة حصة الاردن الشرعية من مياه نهر اليرموك ونهر الاردن ، والتي بلغت (٢١٥) مليون متر مكعب من نهر اليرموك ، و ٧٠ مليون متر مكعب من نهر الاردن .

٣- وضع حد للاطماع الاسرائيلية التوسعية التي كانت تستهدف الاردن وكيانه حيث اعترفت اسرائيل لأول مرة ، بكيان الدولة الاردنية .

٤- فك الحصار وبشكل خاص الامريكي عن الاردن .

٥- **تثبيت حقوق الشعب الفلسطيني باقامته دولته في فلسطين .**

٦- تحقيق امن جماعي في المنطقة .

٧- الغاء الديون الخارجية ، وبشكل خاص ديون الولايات المتحدة .

الرعاية الهاشمية للمقدسات الدينية :

الاعمار الخامس الاول :

تبرع الشريف الحسين بمبلغ ٢٤ الف دينار ذهب للعناية بالمسجد الاقصى ، وأوصى ان يدفن بجواره .
بعد ان تسلم الملك عبدالله المؤسس ابدى اهتمام كبير في صيانة المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة .

الاعمار الخامس الثاني :

اهتم الملك حسين بالمسجد الاقصى وامر بتشكيل لجنة خاصة للعناية بالمسجد الاقصى سنة ١٩٥٤ ، وكان من ابرز ما قامت به هذه اللجنة :

- ١- الاعمار الشامل لمبنى قبة الصخرة المشرفة ١٩٥٤-١٩٦٤م.
 - ٢- ترميم وصيانة المواقع الموجودة في ساحة الحرم الشريف .
 - ٣- تكسية القبة والاروقة ، وصيانة الزخارف الداخلية والخارجية .
- وقد بلغت تكاليف هذا الاعمار ١٩ مليون دينار وتم الانتهاء من هذا العمل في شهر اب ١٩٦٤م .

الاعمار الخامس الثالث :

تعرض المسجد الاقصى للحريق في عام ١٩٦٩م ، نتيجة اعتداء صهيوني آثم ، الحق به اضرار فادحة .
تمكنت اللجنة عام ١٩٨٧م من انتهاء اعمالها وازالة اثار الحريق وقد اشتمل هذا الاعمار على ما يلي :
تكسية قبة الصخرة المشرفة بالواح النحاس المذهبة .
تكسية اروقة قبة الصخرة المشرفة بالواح الرصاص .
وضع اجهزة انذار واطفاء الحرائق في المسجد والقبة .
وقد بلغت تكلفة هذا الاعمار ٨ ملايين دينار .
وخلال عهد الملك عبدالله الثاني استمرت اللجنة بتوجيه من جلالته في انجاز العديد من المشاريع وكان من أهمها :

اعادة منبر المسجد الاقصى (منبر صلاح الدين) .

صيانة الجدران والمآذن وتذهيب الزخارف الداخلية لمبنى الاقصى .

وحدة الصفتين عام ١٩٥٠ :

قد ظهر على الساحة الفلسطينية تياران في هذا المجال :

الاول : نادى بتشكيل حكومة فلسطينية ، وقد تشكلت بالفعل تحت اسم حكومة عموم فلسطين في غزة بزعماء احمد حلمي في ١٩٤٨/٩/٢٣م الا انها لم تصمد طويلاً بسبب ضعفها .

الثاني : وشكل الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني ، الذي رأى أن افضل وسيلة لانقاذ ما تبقى من الاراضي الفلسطينية هو الاتحاد مع المملكة الاردنية الهاشمية ، **منطلقين من الاعتبارات التالية :**

١- ان دخول الاراضي الفلسطينية المتبقية في اطار المملكة الاردنية الهاشمية ، يعني الاستفادة من حق الحماية التي توفره معاهدة الصداقة والتحالف الاردنية البريطانية .

٢- حالة الاستقرار السياسي والتطور المؤسساتي للدولة الاردنية .

٣- اواصر القربى والتفاعل الاجتماعي والاقتصادي والتواصل الشعبي .

٤- احتضان الاردن لاجلب اللاجئين الفلسطينيين .

٥- اقتناع الشعب الفلسطيني بأن القيادة الهاشمية هي الاكثر اخلاصاً ومقدرة بين كافة القيادات في حكمهم واداة شؤونهم .

ولتحقيق هذه الغاية القومية الشريفة عقد مؤتمر في عمان بتاريخ ١٩٤٨/١٠/١ ضم عدداً كبيراً من الشخصيات الممثلة لكافة المناطق والفئات الفلسطينية ، وتم الاتفاق في هذا المؤتمر على عدة أمور كان منها :

تفويض الملك عبدالله تفويضاً تاماً مطلقاً لمعالجة القضية الفلسطينية .

وحتى تكون قرارات مؤتمر عمان سالف الذكر شرعية وممثلة بشكل حقيقة للرأي العام الفلسطيني ، تم عقد مؤتمر آخر في اريحا في يوم ١٩٤٨/١٢/١ م ، حضره حوالي ٥٠٠ شخصية ممثلة لكافة المناطق الفلسطينية وقد تمخض هذا المؤتمر عدة قرارات كانت اهمها :

١- وحدة فلسطين مع شرق الاردن في اطار مملكة واحدة هي المملكة الاردنية الهاشمية .

٢- مبايعة الملك عبدالله بن الحسين ملكاً دستورياً على فلسطين .

لقيت هذه الوحدة معارضة عربية ودولية وصهيونية .

تم فك الارتباط عام ١٩٨٨ م .

- ١- تحقيق استقرار الاردن ، وقرار اسس التعددية والديمقراطية والتسامح والعدالة .
 - ٢- اعتبار الوحدة الوطنية والتمسك بقيم الولاء والانتماء والالتزام بالادوار والتنافس في العطاء الجاد لكافة القطاعات الشعبية والرسمية قاعدة اساسية في تعزيز مسيرة البناء واحداث التنمية .
 - ٣- تطوير الانسان الاردني الذي قال فيه الحسين " **الانسان أغلى ما نملك** " .
 - ٤- تعزيز مفهوم الديمقراطية وتطوير مؤسساتها وتعميق ممارساتها وتوسيع المشاركة السياسية وتنظيم الحياة الحزبية .
 - ٥- اعتبار المصلحة الوطنية العليا ، هي الهدف الاول والقاسم المشترك بين كافة الاردنيين .
- وقد تشكلت هيئة وطنية لتحديد مفهوم الاردن اولاً في ٢٠٠٣/١٢/١٨ متضمنة ٩ مفاهيم تفسر الشعار ، وتوضح مقاصده الى جانب التوصية بآليات عمل واقتراحات لتطبيقه في ثمانية قطاعات رئيسية .

ثانياً- التنمية والإصلاح الاقتصادي :

- تمثلت **اهم القضايا** ، وقد قامت سياسته في هذا المجال على عدة محاور من أهمها :
- بناء شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص ، بموجها القطاع الخاص هو المحرك والموجه الرئيسي للنشاطات الاقتصادية .
- مشاركة فعاليات القطاعات الاقتصادية العامة والخاصة .
- السعي على المستوى الدولي لجذب الاستثمارات الاجنبية الى الاردن لمعالجة ضعف الموارد المحلية .

وقد كان من نتائج هذه الجهود :

- ١- تقليص عجز الميزانية وتحسين ميزان المدفوعات .
- ٢- تحقيق الاستقرار في سعر صرف الدينار وتعزيز مستوى احتياطي المملكة من العملات الاجنبية بشكل ادى الى تعزيز الثقة بالدينار الاردني .
- ٣- تحقيق معدلات نمو اقتصادي حقيقي تفوق معدل النمو السكاني رغم الظروف الاقليمية والدولية الصعبة
- ٤- تطبيق العديد من الاجراءات التصحيحية هلى مستوى السياسات المالية .
- ٥- تحرير التجارة الخارجية من القيود وتشجيع الصادرات وتعميق اندماج الاردن في الاقتصاد العالمي من خلال الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ، وقد تاكد ذلك من خلال مؤتمر الاقتصاد العالمي دافوس .
- ٦- اعلان العقبة منطقة اقتصادية حرة حيث وصل عدد الشركات المسجلة فيها الى ما يزيد عن ٩٠٠ شركة .
- ٧- تحسين الاطار التشريعي والمؤسسي والتنظيمي والرقابي لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والدولية ، وتعزيز سياسة الانفتاح الاقتصادي .
- ٨- توظيف السياحة لخدمة اهداف التنمية الاقتصادية .

ثالثاً- التنمية السياسية :

الدستور :

القواعد الأساسية التي تنبثق منها كافة الأنظمة والقوانين والتشريعات المعمول بها في الدولة ، وهو من أهم ركائز النظام السياسي ، وتأتي أهميته من خلال تحديده للنواحي الآتية : شكل الدولة ، ونظام الحكم فيها ، والسلطات القائمة في الدولة ، وطبيعة علاقتها مع بعضها ، وحقوق الأفراد وواجباتهم .

الدولة :

مصطلح سياسي يطلق على الكيان السياسي القانوني ، ذات سلطة سيادية معترف بها في رقعة جغرافية محددة ، ويعيش فيها مجموعة بشرية معينة تجمعها عناصر مشتركة .

ويتجسد ضمن هيكل الدولة جهاز بيروقراطي مدني ، ويعترف المجتمع بشرعية هذا الكيان الذي يصل الى درجة الازدعان (عدم مقاومة سلطة الدولة) أو الحد الأقصى ، اي درجة التأييد والاعتزاز (اي التهيؤ للتضحية والدفاع في سبيل حماية هذه الدولة) .

ونظام الحكم في الدولة يقوم على المبادئ الثلاثة التالية :

- 🇯🇴 ملكي وينتقل الى الابداء بالوراثة .
- 🇯🇴 نيابي اي ان هناك مجلس نواب الذي ينوب عن الشعب في ممارسة صنع القرار .
- 🇯🇴 دستوري .

وقد أكد الدستور على ان الاسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية ، ومدينة عمان عاصمتها .

ويعتبر التاج الملكي شعار المملكة الاردنية الهاشمية ، وشعار الجيش العربي هو التاج الملكي ، والسلام الملكي الاردني هو تعبير شعري من كلمات الشاعر عبدالمنعم الرفاعي ، ويرمز الى الذات الملكية وتبدأ بـ:

((عاش المليك ، عاش المليك ، سامياً مقامه خافقات في المعالي اعلامه)) .

وتتشكل الدولة من اربعة اركان رئيسية وهي :

الشعب ، الاقليم (الارض) ، السلطة السياسية ، والحكومة هي جزء من السلطة السياسية ، والسيادة .

الثقافة السياسية :

يرجع الى عام ١٩٥٦ ، وتعد الثقافة السياسية بمثابة التنظيم غير المتقن للتفاعلات السياسية .

ويقول اخرون ان الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة في المجتمع ، وان كانت تتسم بشيء من الاستقلالية داخلها ، والقيم التي تحويها الثقافة السياسية للمجتمع تنتقل عبر عملية التنشئة السياسية وهي العملية التي يتم بواسطتها ادخال القيم الثقافية السياسية لنسق القيم لدى افراد المجتمع .

ويعرف موريس الثقافة السياسية : انها الجوانب السياسية من الثقافة ، اي ان الثقافة السياسية جزء من الثقافة السائدة في المجتمع .

ويعرفها اخرون : بانها وسائل متماسكة على نطاق واسع من الامة .

عام : يشمل الشؤون المتعلقة بالدولة وعلاقتها مع الافراد والدول الاخرى .

خاص : ينظم الشؤون المتعلقة بالفرد ، وعلاته بغيره من الافراد .

النظام :

هو تشريع يسن لتطبيق احكام القانون ، وتعد الدائرة أو الهيئة أو الوزارة المعنية مشروعة ، ويقره مجلس الوزراء بعد ان يتم اعادة صياغته من قبل ديوان التشريع والرأي ، ويتم نشره في الجريدة الرسمية .

ويعرف النظام ايضاً : الاسس التي تضبط العمل وتراقبه ، وتحدد فيه المخالفات والجزاء ، وتوقع العقوبات ، ويشمل النظام على قواعد توجيهية لضبط سلوك الافراد ، وهي التي تسمى احيانا لوائح .

التعليمات :

هي تشريع يسن لتطبيق احكام القانون أو النظام ، ويقره المدير العام أو رئيسها أو مجلس ادارتها أو وزيرها أو مجلس الوزراء بتنسيب من الوزير المعني ، ويتم نشره في الجريدة الرسمية .

من الجوانب الهامة التي سنتعرض لها ابان الحديث عن النظام السياسي الاردني ما يلي :

١- الدستور : أهميته وتطوره .

٢- السلطات الرئيسية الثلاث (التشريعية ، التنفيذية ، القضائية) .

٣- مؤسسات المجتمع المدني (الاحزاب السياسية ، النقابات) .

٤- الحياة الديمقراطية في الاردن .

تعد الحكومة جزء من السلطة السياسية ، وهي تمثل السلطة التنفيذية ، أما مصطلح النظام السياسي فهو مختلف نوعاً ما ، فيشمل كافة المؤسسات السياسية القائمة في المجتمع ، لها دور معين ، وتشمل (الحكومة ، والبرلمان ، والهيئات الحزبية ، والنقابية ، والصحفية) ، اضافة الى التشريعات والانظمة والقوانين المعتمدة في الحكم داخل الدولة ، وباختصار النظام السياسي حصلة تفاعل شتى العناصر المكونة للدولة .

الجمهورية العربية السورية
الجمهورية العربية السورية
الجمهورية العربية السورية

مراحل تطور الدستور الاردني :

تعمل الدولة حالياً بموجب دستور عام ١٩٥٢ م ، الذي تم اقراره في عهد الملك طلال بن عبدالله ، ويعد من احدث الدساتير في العالم ، واكثرها ديمقراطية وشورى ، وقد مر الدستور بشكله الحالي بمراحل ثلاث وهي :

١ المرحلة الاولى : (دستور عام ١٩٢٨ م) والمعروف بالقانون الاساسي :

الدولة ونظام الحكم فيها ، وحقوق الاردنيين وواجباتهم ، وسلطات الدولة المتمثلة في (السلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعية ، والسلطة القضائية) والشؤون المالية ، ومواد عامة ، ونفاذ القوانين والغاؤها .

ابرز الخصائص والسمات التي تميز بها الدستور عام ١٩٥٢ م .

١- **اللاخذ بمبدأ فصل السلطات الثلاث وهو فصل مرن** ، حيث أناط **السلطة التنفيذية** بالملك ومجلس الوزراء ، **والسلطة التشريعية** بالملك ومجلس الامة ، وجعل **السلطة القضائية** مستقلة من السلطتين السابقتين .

للسلطة التشريعية حق في مراقبة السلطة التنفيذية ، ومساءلة الوزراء ، والتصويت على الثقة ، في حين تساهم السلطة التنفيذية في مساعدة السلطة التشريعية في تشريع القوانين ، والتصديق عليها ، واصدار القوانين المؤقتة ، ودعوة المجلس التشريعي للانعقاد ، واجراء الانتخابات النيابية والاشراف عليها .

٢- التأكيد على الهوية القومية العربية للشعب الاردني ، وقد تمثل ذلك في المادة الاولى " ان المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ، ولا ينزل عن شيء منه ، والشعب الاردني جزء من الامة العربية " .

٣- **اللاخذ بمبدأ سيادة الامة** " ان الامة مصدر السلطات ، وتمارس سلطاتها على الوجه المبين في الدستور " .

٤- اقرار النظام الملكي الوراثي .

٥- **اللاخذ بالنظام النيابي البرلماني** ، والتأكيد على النهج الديمقراطي كأسلوب في الحكم ، وتمثل ذلك بوجود رئيس للدولة (الملك) غير مسؤول ، ومجلس نواب منتخب من الشعب ، ووزارة مسؤولة امام البرلمان بمجلسيه . ومن أجل خلق نوع من التوازن بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية أعطى للسلطة التشريعية حق سحب الثقة من الوزارة واسقاطها ، وكذلك اعطى حق حل مجلس الامة للسلطة التنفيذية .

٦- تنظيم الحقوق والحريات العامة للمواطنين .

٧- جعل الاردنيين مستاوين امام القانون وعدم التمييز بينهم في الحقوق والواجبات ، وان اختلفوا في العرق واللغة والدين .

٨- تشكيل ديوان المحاسبة : قرر دستور ١٩٥٢ تشكيل ديوان المحاسبة لمراقبة ايرادات الدولة ونفقاتها ، وطرق صرفها .

وفصل دستور ١٩٥٢م طريقة تفسير الدستور ، وذلك **بتشكيل مجلس عال** لتفسير القواعد الدستورية بقرار صادر عن مجلس الوزراء ، او بقرار يتخذه احد مجلسي الامة بالاكثرية المطلقة ، ويتشكل المجلس العالي من رئيس مجلس الاعيان رئيساً وثمانية اعضاء ، ثلاثة يعينهم مجلس الاعيان ، وخمسة من قضاة اعلى محكمة نظامية بترتيب الاقدمية . وتصدر قرارات المجلس العالي واحكامه باغلبية ستة اعضاء .

وقد حدد الدستور الاردني لعام ١٩٥٢م شروط تعديل الدستور ، والتي تتمثل بـ :

١- حصول مشروع التعديل الدستوري على اكثرية ثلثي كل من اعضاء مجلس النواب والاعيان .

٢- تصديق جلالة الملك على التعديل ، وهنا لا بد من الاشارة الى انه اذا اقر التعديل يحال الى الملك للمصادقة ، واذا رفض الملك المصادقة فان اعتراضه يعتبر مطلقاً ومانعاً من صدور التعديل النهائي .

اعلن الاحكام العرفية عقب اعلان العدوان الاسرائيلي في حرب ١٩٦٧م .

تم الغاء الاحكام العرفية عام ١٩٩٢م .

النظام السياسي :

الملك :

نظام الحكم : نيابي ملكي وراثي .

يشترط فيمن يتولى العرش (الملك) :

- ١- ان يكون مسلماً
- ٢- ان يكون عاقلاً
- ٣- ان يكون مولوداً من زوجة شرعية
- ٤- ان يكون مولود من اباوين مسلمين .
- ٥- الا يكون قد استثنى بارادة ملكية تمنعه من استلام العرش .
- ٦- ان يكون قد بلغ سن الرشد ، وأتم الثماني عشرة سنة قمرية من عمره .
- ٧- ان يؤدي القسم اثر تبوئه العرش امام مجلس الامة للمحافظة على الدستور ، والاخلاص لأمته .

أهم اختصاصات الملك وحقوقه :

- ١- حق قيادة القوات المسلحة على مختلف انواعها .
- ٢- حق تعيين مجلس الوزراء واقتلهم .
- ٣- حق تعيين مجلس الاعيان واقتلهم .
- ٤- حق منح الرتب العسكرية ، والوسمة ، والالقب ، واستردادها .
- ٥- للملك حق في حل مجلس النواب ، ولكن لا يجوز حله مرة ثانية لنفس السبب .
- ٦- اعلان الحرب ، وعقد الصلح ، وابرار المعاهدات ، ويمارس الملك هذا الحق عن طريق الوزارة ، لأنها مسئولة امام مجلس النواب .
- ٧- اصدار الاحكام العرفية .
- ٨- التصديق على القوانين واصدارها والامر بوضع الانظمة اللازمة لتنفيذها .
- ٩- **حق العفو :** للملك حق العفو الخاص ، وتخفيض العقوبة عن جزء معين ، أو افراد معينين رفعاً جزئياً أو كلياً .
- اما العفو العام : فهو بحاجة لقانون خاص ، لأنه من اعمال السلطة التشريعية ، ويمارس الملك هذا الحق من خلال ارادة ملكية سامية موقعة من رئيس الوزراء ، أو الرئيس المختص .
- ١٠- اصدار الاوامر باجراء الانتخابات النيابية ، ودعوة مجلس النواب للانعقاد ، وافتتاحه وتأجيله وحله ، وفض دورته كذلك .
- ١١- تعيين رجال الحاشية والقصر ، وبشكل خاص كبار الموظفين .

- ٣- اقتراح مشروع القوانين والانظمة .
- ٤- تعيين الموظفين وعزلهم .
- ٥- اعداد الميزانية العامة للدولة .
- ٦- تحمل المسؤولية من الملك امام مجلس الامة .
- ٧- الاشراف على جميع اعمال ومؤسسات الدولة ومراقبتها .
- ٨- وضع قوانين مؤقتة اثناء غياب مجلس الامة .
- ٩- حق الحكومة في وضع أنظمة ضبط النظام العام بهدف مواجهة الازمات الخطيرة التي تهدد أمن البلاد واستقرارها على نوعين :
 - أ- قانون الدفاع . ب- الاحكام العرفية .

السلطة التشريعية :

انط الدستور الاردني السلطة التشريعية الى الملك ومجلس الامة الذي يضم **مجلسي الاعيان والنواب** ، بمعنى ان السلطة التشريعية تضم ثلاثة اطراف وهي : الملك ومجلسي النواب والاعيان .

أولاً : مجلس النواب :

وصل عدد اعضاء مجلس النواب الرابع عشر والذي انتخب سنة ٢٠٠٣ الى ١١٠ عضواً ، وقد حدد مدة مجلس النواب باربع سنوات ، بدءاً من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات العامة في الجريدة الرسمية ، وللملك الحق في تمديد مدة المجلس بين عام على الاقل وعامين في حد اقصى ، وينتخب اعضاء المجلس رئيساً للمجلس في بدء كل دورة عادية لمدة سنة .

يشترط في عضو مجلس النواب شروطاً عدة منها :

- ١- ان يكون اردني الجنسية (منذ عشر سنوات على الاقل) .
- ٢- ان لا يكون محكوماً عليه بالافلاس .
- ٣- ان يكون قد اتم ٣٠ سنة شمسية منذ بدء الترشيح .
- ٤- الا يكون منتصباً لاي تنظيم غير اردني .

ثانياً : مجلس الاعيان :

ظهر مصطلح مجلس الاعيان لأول مرة سنة ١٩٤٧م ، ويتألف من عدد من الاعضاء يتم تعيينهم ورئيسهم من **قبل الملك** . وعددهم لا يتجاوز نصف عدد اعضاء مجلس النواب ، ويبلغ في ٢٠٠٣ ٥٥ عضواً اي نصف عدد النواب .

وتبلغ مدة عضوية مجلس الاعيان مدة مجلس النواب ، اي اربع سنوات ، ويجوز اعادة تعيين من انتهت مدته منهم ، اما الرئيس فمدته سنتان ، ويجوز اعادة تعيينه ، وترتبط اجتماعات مجلس الاعيان باجتماعات مجلس النواب ، ولا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الاعيان والنواب .

وفي النظام السياسي الاردني هناك **٢ دورات لمجلس الامة** ، وقصدة بالدورة فترة الاجتماع وهي :

(الدورة العادية ، الدورة الغير عادية ، الدورة الاستثنائية)

اختصاصات السلطة التشريعية :

١- اختصاصات تشريعية (تشريع القوانين) :

لا تصدر القوانين جميعها الا اذا اقرها مجلس الامة ، باستثناء قوانين المؤقتة التي تصدر في حالة حل المجلس ، وعدم انعقاده ، والتي يجب على المجلس النظر في اقرار انعقاده ، وتتم عملية تشريع القوانين بعدة مراحل هي:

✚ اقتراح القوانين ، وهو حق مشترك لكل من السلطة التشريعية والتنفيذية ، ويجوز لعشرة أو أكثر من اعضاء مجلس الاعيان أو النواب اقتراح القوانين .
✚ اقرار القوانين ، ولا تقرر القوانين الا اذا اقرها مجلس الامة ، وصادق عليها الملك .
✚ التصديق على القوانين ، ويقصد بذلك اخذ موافقة الملك على القوانين المقررة من السلطة التشريعية .
✚ اصدار القوانين ونشرها : وتتمثل هذه المرحلة بالملك الذي يصدر القوانين ، ويكلف السلطة التنفيذية بتنفيذ احكام القانون الجديد .

ولا يعتبر القانون ساري المفعول بعد اقراره من قبل مجلس الامة ، ومصادقة الملك الا بعد نشره في الجريدة الرسمية لاعلام المواطنين بوجود قانون جديد للاطلاع عليه ، فقد جاء في الدستور (يسري مفعول القانون باصدار من جانب الملك ، ومرور ثلاثين يوماً على نشره في الجريدة الرسمية) .

٢- ممارسة حق الرقابة السياسية على السلطة التنفيذية .

اعطى الدستور الاردني كل عضو من اعضاء مجلس النواب والاعيان الحق في رقابة السلطة التنفيذية ، وبطرق متعددة منها :

- أ- حق توجيه الاسئلة للوزراء حول أي أمر من الامور العامة .
- ب- حق في استجواب الوزراء ، ومحاسبتهم على اعمالهم ، والاستجواب اعلى من درجة السؤال ، لأن فيه اتهاماً للوزراء ، ويجب ان يكون الاستجواب بمذكرة خطية لرئيس المجلس .
- ج- يحق لمجلس الامة تشكيل لجان خاصة للتحقيق في مسألة ما ، أو قضية محددة ذات صلة بالمصلحة العامة .

٣- الاختصاص المالي

لمجلس النواب الحق في مراقبة مالية الدولة وتشمل هذه الرقابة :

- ١- اقرار الموازنة العامة .
- ٢- المصادقة على واردات الدولة ونفقات الدولة المقررة لكل سنة مالية .
- ٣- المسؤولية عن ديوان المحاسبة ، يتبع ديوان المحاسبة لمجلس النواب .

٤- منح الثقة للحكومة أو حجبها (خاص بمجلس النواب فقط) .

السلطة القضائية

تقوم السلطة القضائية بالفصل بخصوص النزاع الناشئ عن تطبيق القواعد القانونية .
تتم تعيين القضاة ، وعزلهم وترقيتهم من قبل المجلس القضائي ، مقترناً بإرادة ملكية وفق احكام القانون .

تمتاز السلطة القضائية في الاردن بعدد من المبادئ :

١- استقلال القضاء :

" القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون " .

٢- مجانية القضاء ٣- علانية الجلسات ٤- التقاضي على درجات

أنواع المحاكم في الأردن :

المحاكم النظامية المحاكم الرئيسية المحاكم الخاصة

أ- المحاكم النظامية : تصم :

١- محاكم الصلح :

تتشكل هذه المحاكم في كل المحافظات والالوية ، وتؤلف من **قاض واحد** يدعى قاضي الصلح ، وتمثل اختصاصاتها في القضايا المدنية (الحقوقية) التي لا تزيد عن ٣٠٠٠ دينار ، والقضايا الجزائية التي لا يزيد الحبس فيها عن سنتين .

٢- محاكم البداية :

وتتشكل في مراكز المحافظات والالوية ، وتتكون من **رئيس وعدد من القضاة** حسب الحاجة ، وتمتلك صلاحيات عامة في جميع القضايا المدنية والجزائية الا ما استثنى بقانون خاص ، وتنفذ على درجتين :

الدرجة الاولى : بصفتها محكمة بداية لها صلاحيات القضاة في كافة الدعاوي المدنية والجزائية التي لا تدخل في اختصاص محاكم الصلح .

الدرجة الثانية : تختص باستئناف الاحكام الصادرة عن محاكم الصلح وتستأنف لدى (محكمة البداية ، ومحكمة الاحداث ، ومحكمة الجنايات الكبرى) .

٣- محاكم الاستئناف :

آلية صنع القرار السياسي الأردني :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في صنع القرار في الاطار السياسي ومنها :

- ١- المؤسسات الحكومية مثل الحكومة والبرلمان وطبيعة نظام الحكم (برلماني رئاسي) .
- ٢- المؤسسات السياسية غير الحكومية مثل الاحزاب السياسية ، وجماعات المصالح .
- ٣- القواعد الدستورية والقانونية التي تحكم العملية السياسية .

المواثيق الأردنية ١٩٢٨ و ١٩٩١ م .

أولاً - الميثاق الوطني لعام ١٩٢٨ م

نادى شيوخ العشائر والنخب السياسية لعقد مؤتمر وطني في عمان ١٩٢٨/٧/٢٥ م ، لبحث سبل مواجهة اثار الانتداب البريطاني ، وقد انتخب اعضاء المؤتمر الوطني الشيخ حسين الطراونة رئيساً للجنة التنفيذية ، ورفضوا الانتداب البريطاني ، ونادوا بجعل الحكومة مسؤولة امام المجلس التشريعي ، **ومن ابرز مقررات الميثاق الوطني ما يلي :**

- ١- اماره شرقي الاردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة .
 - ٢- تدير بلاد شرقي الاردن بحكومة دستورية مستقلة برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن الحسين المعظم ، واعقابه من بعده .
 - ٣- لا تعترف بلاد شرقي الاردن بمبدأ الانتداب الا كمساعدة فنية لصالح البلاد .
 - ٤- تعتبر شرقي الاردن وعد بلفور القاضي بإنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين مخالفاً لعهود بريطانيا ، ووعودها الرسمية للعرب .
 - ٥- ترفض شرقي الاردن تحمل نفقات اي قوة احتلالية أجنبية .
 - ٦- لا يجوز التصرف بالاراضي الاميرية قبل عرضها على المجلس النيابي ، وتصديقه عليها ، وكل بيع وقع قبل انعقاد المجلس يعتبر باطلاً .
 - ٧- الدعوة لنظام سياسي ديمقراطي .
 - ٨- التأكيد على السيادة الوطنية ، وعدم الاعتراف بمبدأ الانتداب البريطاني .
- وفي اعقاب هذا المؤتمر عقد اربعة مؤتمرات وطنية اخرى في الاعوام (١٩٢٩ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٣)

ثانياً - الميثاق الوطني الاردني لعام ١٩٩١ م :

في ٩ نيسان ١٩٩٠ م صدرت الارادة الملكية السامية بتشكيل لجنة لصياغة الميثاق الوطني برئاسة دولة العين احمد عبيدات ، وعضوية ٥٩ عضواً من كافة الاطياف والتيارات السياسية .

وقد تم الاعلان عن الميثاق الوطني في مؤتمر رسمي افتتحه الملك حسين في ٩ حزيران ١٩٩١ م .

مبررات واهداف الميثاق الوطني الاردني :

- ١- تعميق التلاحم بين القيادة والشعب .
- ٢- وضع وثيقة مرجعية للعمل السياسي تنظم التعددية السياسية ، والعمل الحزبي الوطني .
- ٣- وضع وثيقة مرجعية تنظم المشاركة الشعبية في نظام الحكم .

حدد الميثاق الوطني جملته من الاسس والتوابث التي تحكم السياسة العامة للدولة :

١- على المستوى السياسي :

- 🇯🇴 اكد على الالتزام بشرعية نظام الحكم ، نيابياً ملكياً وراثياً ، وهي مسألة أجماع وطني .
- 🇯🇴 احترام الدستور ، والالتزام بمبادئه نصاً وروحاً .
- 🇯🇴 الاقرار بان الاردن دولة قانون ، دولة المواطنين الاردنيين جميعهم مهما اختلفت اتجاهاتهم ، وتستمد شرعيتها من الارادة الحرة للشعب ، وتطبق مبادئ العدل والمساواة .
- 🇯🇴 التعددية الفكرية السياسية والحزبية .

٢- على مستوى الامن الوطني :

- 🇯🇴 التأكيد على صيانة الوحدة الوطنية .
- 🇯🇴 ضرورة حماية امن الوطن واستقلاله ، والجيش هو سياج الوطن ودوره .
- 🇯🇴 العمل على تطوير الاجهزة الامنية لحماية الامن الوطني واشاعة الطمأنينة .

٣- على المستوى الاقتصادي :

- 🇯🇴 ملكية الدولة للموارد ، والثروات الطبيعية .
- 🇯🇴 ضرورة تكامل القطاعات الاقتصادية العامة والخاصة .

٤- على المستوى الاجتماعي :

- 🇯🇴 احترام حقوق الاردنيين ، فالاردنيون جميعاً سواء امام القانون لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات .
- 🇯🇴 الاسرة هي اللبنة الاساسية في بناء المجتمع .
- 🇯🇴 حق المرأة القانوني والدستوري في المساواة والتعليم .

٥- على المستوى الفكري :

- 🇯🇴 اكد الميثاق الوطني على ان الاسلام دين الدولة الرسمي ، والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، ورفض التزمت الديني .

🇸🇦 جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة .

٦- على مستوى الاعلام :

🇯🇴 حرية الفكر والرأي والتعبير دون المساس بأمن الدولة .
🇯🇴 قيام رسالة الاعلام الاردنية على مبدأ حرية الراي والتعبير .

مادة الفاينل

الديمقراطية في الأردن (١٩٢٣) :

صدر أول قانون انتخابات في عام ١٩٢٤ في ملحق للجريدة الرسمية ، وقطعت الحكومة شوطاً في الاستعداد للانتخابات خلال عام ١٩٢٣م ، ولكن انتفاص الاستقلال في شهر آب ١٩٢٤ قضى على فكرة الانتخابات النيابية ، وعلى مشروع القانون الاساسي .

= في عام ١٩٢٩ اجريت الانتخابات ، وانعقد المجلس التشريعي الاول يوم الثلاثاء ٢/نيسان/١٩٢٩م .

= تأسس أول حزب في الاردن وهو (حزب الشعب الاردني) في اذار ١٩٣٧م .

= في تاريخ ٩ شباط ١٩٣١ صدر قرار حكومي بحل المجلس التشريعي الأول ، لعدم موافقته على ملحق الموازنة للسنة المالية ١٩٣٠/١٩٣١ م .

= في ١ شباط ١٩٤٧ صدر الدستور الاردني الذي نص على ان يحل مجلس الامة بدلاً من المجلس التشريعي ، ويتألف من مجلس الاعيان والنواب .

= في ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٤٧ تم انتخاب اول مجلس نيابي في الاردن .

= في ٢٠/٤/١٩٥٠م ، وبعد وحدة الضفتين جرت الانتخابات للمجلس النيابي الثاني في كل من الضفة الشرقية والغربية ، واستمر لمدة عام فقط .

= النظام السياسي الاردني نظام برلماني يقوم على وجود سلطة تنفيذية مكونة من جزئين ، هما رئيس الدولة " الملك " و " مجلس الوزراء " .

= في عام ١٩٥٦ جرى انتخابات المجلس النيابي الخامس الذي انتخب على اساس التكتل الحزبي ، اذ عهد الملك حسين الى سليمان النابلسي الامين العام لحزب الوطني الاشتراكي بتشكيل حكومة جديدة .

= في أواخر عام ١٩٥٦ شهدت البلاد والاحزاب معارضة عارمة ، بسبب اعلان الحكومة عن رغبتها في دخول حلف بغداد .

= في عام ١٩٥٧ اصدرت الحكومة قراراً بحل الاحزاب السياسية لعدم التزامها بالقوانين .

= استمرت الحياة النيابية دون انقطاع حتى صدر قرار الحكومة بحل المجلس النيابي التاسع وتجميده ١٩٧٤م ، وبقيت الحياة السياسية في فراغ دستوري دون مجلس نيابي حتى عام ١٩٧٨م ، عندما قام الحسين رحمه الله بتشكيل مجلس استشاري من كافة الاطياف السياسية بالاردن ، الذي استمر بعمله حتى عام ١٩٨٤م لثلاث دورات ، كل دورة لمدة سنتين ، وذلك بدلاً من مجلس النواب .

= بتاريخ ١٩٨٤ اصدر الملك الحسين قراراً باستئناف الحياة البرلمانية وإعادة اعضاء المجلس التاسع واستمر لعام ١٩٨٩ م .

العوامل التي ساهمت في اعادة استئناف الحياة النيابية والديمقراطية عام ١٩٨٩ م :

١ - عوامل دولية

تطورات سياسية في الدول الاشتراكية ، خاصة الاتحاد السوفيتي .

٢ - عوامل اقليمية

في مقدمتها قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الضفتين ١٩٨٨ .

٣ - عوامل داخلية

متعلقة بالازمات الاقتصادية ١٩٨٢ .

٤ - دخول العرب في عملية مفاوضات مع اسرائيل من اجل تحقيق تسوية سلمية في المنطقة .

انعقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ .

٥ - حرب الخليج

عام ١٩٩٠ م .

بناءً على قرار جلالة الملك الحسين بالعودة الى الحياة البرلمانية صدر قانون انتخاب جديد ، تم فيه الغاء مقاعد الضفة الغربية ، وقسمت الاردن الى ٢٠ دائرة انتخابية ، واصبح عدد المقاعد ٨٠ مقعداً واجريت في ١٩٨٩/٥/٨ م.

قامت الحكومة في ١٩٩٣/٨/١٧ باصدار قانون انتخابات جديد مؤقت على اساس الصوت الواحد لكل ناخب .

يمكن اجمال المجالس النيابية التي تم انتخابها بعد عودة الحياة النيابية في البلاد عام ١٩٨٩ في الجدول التالي:

| المدة | المجلس |
|-----------|------------------------|
| ١٩٩٣-١٩٨٩ | مجلس النواب الحادي عشر |
| ١٩٩٧-١٩٩٣ | مجلس النواب الثاني عشر |
| ٢٠٠١-١٩٩٧ | مجلس النواب الثالث عشر |
| ٢٠٠٧-٢٠٠٣ | مجلس النواب الرابع عشر |

وقد تم خلال هذه المرحلة من الحياة السياسية الاردنية اصدار العديد من القوانين ، وتوجهاً نحو الديمقراطية ، وحرية الراي والتعبير ، ومنها :

- ١- صدور قانون الميثاق الوطني الاردني عام ١٩٩١ م .
 - ٢- الغاء قانون الاحكام العرفية ١٩٩٢ .
 - ٣- صدور قانون الاحزاب ١٩٩٢ .
 - ٤- اصدار قانون متطور للمطبوعات والنشر ١٩٩٣ م .
- جرى تعديلات جديدة في قانون الانتخاب عام ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ تم بموجبها زيادة عدد مقاعد مجلس النواب الى ١١٠ مقاعد ، ومن ضمنها ٦ مقاعد للكويت النسائية .

مؤسسات المجتمع المدني :

تعد مؤسسات المجتمع المدني احدى الركاز الديمقراطية الهامة وهي مجموعة من التنظيمات الطوعية الحرة التي تشغل المجال العام ما بين المجتمع والدولة ، وتكون اختيارية العضوية ولا تهدف الى الربح .

بدأت مؤسسات المجتمع المدني بالتشكل منذ الثلاثينات من خلال الاحزاب السياسية ، وفي عقد الخمسينات تشكلت النقابات المهنية .

تشير الاحصاءات الرسمية على ان عدد مؤسسات المجتمع المدني العاملة في الاردن بشكل عام يتجاوز ٢٠٠٠ منظمة ومؤسسة ، منها ٨٠٠ جمعية خيرية و ٣٠٠ هيئة ثقافية و ٤٥ مركزاً للدراسات والبحوث ، اضافة الى اكثر من ٣٥ مؤسسة اجنبية غير حكومية .

= أسست نقابة العمال في العام ١٩٥٤ .

= صدر قانون الجمعيات عام ١٩٦٢ .

= أنشأت الجامعة الاردنية في عام ١٩٦٢ م .

الاحزاب السياسية في الأردن :

ترتبط الاحزاب السياسية ارتباطاً عضوياً بمسألتي الديمقراطية ، والتنمية السياسية ، وتأتي أهمية ظهور الاحزاب في الحياة السياسية لاي بلد بمساهمتها ولو جزئياً بإحداث التطورات في مجال الديمقراطية والتنمية السياسية .

الحزب : مجموعة من الافراد تعمل بشكل منظم وصولاً الى السلطة والمشاركة بها .

عرف قانون الاحزاب الاردني عام ١٩٩٢م الحزب بأنه : تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الاردنيين وفقاً للدستور واحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة السياسية ، وتحقيق اهداف محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويعمل بوسائل مشروعة وسليمة .

للاحزاب السياسية وظائف عدة منها :

١- مرحلة الحياة الحزبية في عهد الإمارة (قبل الاستقلال) :

- ١- قصر عمر الاحزاب (سنة أو أقل) .
- ٢- سيطرة الطابع النخبوي أو العشائري على معظم الاحزاب .
- ٣- كان للعلاقات الشخصية دورها في تأسيس الاحزاب .
- ٤- لم تكن هذه الاحزاب تمتلك رؤيا سياسية واضحة ، ولم تكن احزاباً عقائدية وانما شخصية ومصالحية .
- ٥- لم يكن لها تأثير واضح في السياسة العامة ، بسبب اختراقها من قبل سلطات الانتداب .

العمل على استقلال البلاد عن الانتداب البريطاني .
العمل على تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لعام ١٩٢٨م .
تحسين أوضاع البلاد الاقتصادية والزراعية والثقافية .

٢- مرحلة النشاط الحزبي (١٩٤٦-١٩٥٧) :

| | |
|-----------------------------------|--|
| ١- الاستقلال في الاردن ١٩٤٦/٥/٢٥م | ٢- الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨م |
| ٣- وحدة الصفين عام ١٩٥٠م | ٤- اصدار دستور عام ١٩٥٢م |

يمكن تصنيف هذه المرحلة من العمل الحزبي بأنها عمل الاحزاب العقائدية (القومية ، الدينية ، اليسارية)

spark team

١ - حركة القومية العربية :

تكونت عام ١٩٥٢ وتبلورت اهدافها في العمل على تحرير فلسطين وتحقيق الوحدة العربية ، ومحاربة الاستعمار ، وتطبيق الاشتراكية والديمقراطية ، واتسمت علاقة هذه الحركة مع النظام السياسي بالعدائية ، وارتبطت بالتيار الناصري في مصر ، ولم يحصل هذا الحزب على ترخيص بسبب تعارضه مع النظام السياسي الاردني ، ومن ابرز رموز هذه الحركة في الاردن ، حمد فرحان ، وجورج حبش .

٢ - حزب البعث العربي الاشتراكي :

ارتبط هذا الحزب بحزب البعث في سوريا ، وتأسس في ٥ شباط عام ١٩٥٢م ، وحصل على الترخيص في عام ١٩٥٥م ، من رموزه أمين شقير ، ومنيف الرزاز ، وسليمان الحديدي ، وعبدالله الريماوي ، وقد تولى عبدالله الريماوي وزارة الخارجية في إحدى الوزارات .

الحزب العربي الديمقراطي :

١ - جماعة الاخوان المسلمين :

تأسست عام ١٩٤٦م ، أهدافه : بناء المجتمع ، والفرد الاسلامي ، وتحرير المجتمع الاسلامي من الاستعمار.

٢ - حزب التحرير :

تأسس عام ١٩٥٢م من مجموعة انفصلت عن الاخوان المسلمين ، أهدافه : احياء الخلافة الاسلامية ، والوقوف ضد الشيوعية والقومية ، وكان على عداء مع النظام السياسي لرفضه فكرة الوراثية في الحكم .

الحزب الديمقراطي اليساري :

١ - الحزب الشيوعي الاردني :

تأسس عام ١٩٥١م ويهدف الى معاداة الامبريالية ، والمطالبة بحقوق الطبقة العاملة ، ومن ابرز قيادات هذه الحركة ، فؤاد نصار ويعقوب زيادين .

الحزب الوطني الوطني :

١ - الحزب الوطني الاشتراكي :

تأسس عام ١٩٥٤م ، أهدافه : ضرورة تحقيق الحريات العامة ، وتخليص المجتمع من الفقر والجهالة ، وتحرير البلاد من النفوذ الاجنبي .

٢- حزب الأمة :

تأسس عام ١٩٥٤م ، برئاسة سمير الرفاعي ، بهدف تطوير النظام الملكي ، والتأكيد على الاستقلال والديمقراطية .

٣- الحزب العربي الدستوري :

تأسس عام ١٩٥٧ ، لتحقيق الوحدة العربية ، وتحرير فلسطين .

٣= مرحلة حظر الأحزاب السياسية (١٩٥٧-١٩٩٢) :

في ٢٥/نيسان/١٩٥٧ تم حظر الاحزاب السياسية .

٤= مرحلة ترخيص الأحزاب وصدور قانون الأحزاب لعام ١٩٩٢م :

حدد قانون الاحزاب لعام ١٩٩٢م جملة من الشروط على الاحزاب وأوجب عليها الالتزام بها :

- ١- الالتزام باحكام الدستور ، واحترام سيادة القانون .
 - ٢- الالتزام بالمحافظة على استقلال الوطن وأمنه ، وصون الوحدة الوطنية .
 - ٣- نبذ العنف ، وعدم التفرقة بين المواطنين .
 - ٤- عدم الارتباط التنظيمي والمالي بأي جهة غير اردنية .
 - ٥- منع افراد القوات المسلحة ، واجهزة الامن العام ، والدفاع المدني ، والقضاة من الانخراط بالاحزاب .
 - ٦- عدم استخدام مؤسسات الدولة ، ومؤسسات التعليم للتنظيم الحزبي .
- = وصل عدد الاحزاب في عام ٢٠٠٤ الى ٣١ حزباً .
- = تعتبر الاحزاب الليبرالية أو أحزاب الوسط اكثر الاحزاب قرباً من النظام السياسي الاردني.

السمات العامة لاحزاب فترة (١٩٩٢-٢٠٠٦) :

- ١- معظم هذه الاحزاب ضعيفة وغير فاعلة في الحياة السياسية .
- ٢- تمتاز كثير منها بالطابع الشخصي اكثر من الطابع الايدولوجي أو العقائدي .
- ٣- تدني نسبة الانتساب لهذه الاحزاب .
- ٤- فقدت اغلب هذه الاحزاب جاذبيتها الشعبية باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي .

السياسة الخارجية في ضوء الثوابت الوطنية :

المعنيون بصناعة القرار السياسي الاردني على الصعيد الخارجي هم :

- أولاً: الملك :** هو الذي يقوم بالتخطيط للسياسة الخارجية للدولة شخصياً ، ويقوم بتنفيذها .
- ثانياً: مستشاري الملك :** يتكون هؤلاء من رئيس الديوان الملكي ، وعدد من المستشارين يشكلون حلقة وصل بين الملك ورئيس الوزراء .
- ثالثاً: رئيس الوزراء :** دوره في السياسة الخارجية محدود لا يتعدى المشورة .
- رابعاً: وزارة الخارجية :** ويعتبر دور وزير الخارجية دوراً تنفيذياً يخوله أياه الملك .
- خامساً: القوات المسلحة :** وتعتبر اداة اساسية من أدوات السياسة الخارجية ، ودورها تنفيذياً استشارياً من خلال (وزير الدفاع ، ومدير الامن العام ، ومدير المخابرات العامة) .
- سادساً: السلطة التشريعية :** دورها مقيد وليس فاعلاً حسيماً نص عليه الدستور .

سمات السياسة الخارجية هي :

- ١- العقلانية - البعد عن التشنج والانفعال .
- ٢- الاعتدال - عدم التفريط والمغالاة في المواقف .
- ٣- البراجماتية - تجنب الايديولوجيات الجامدة ، والشعارات الفارغة المضمون .
- ٤- المرونة والتأقلم مع الحدث ، وعدم التمرس وراء المواقف الجامدة .
- ٥- الانفتاح والتفاعل مع الآخرين - عدم الانغلاق والعزلة .
- ٦- الانسانية والعالمية والشمولية - تجنب التمييز العرقي والديني .

الفصل السادس

المجتمع الاردني

وحدات المجتمع الاردني وخصائصه :

المجتمع الاردني : هو نسيج اجتماعي واحد ، متجانس ومتناسق ساهمت بصياغته مجموعة من العناصر تفاعلت بمرور الزمن لتشكل شخصيته الوطنية ، وهذه العناصر : المكان ، الزمان ، الانسان ، القيادة .

بشكل عام يتكون المجتمع الاردني من مجموعة من الوحدات الاجتماعية التي تتكون من مجموعة من الافراد تربط بينهم روابط الدم والنسب والمصاهرة وهذه الوحدات هي الاسرة والعشيرة والقبيلة .

أولاً : الأسرة :

هي وحدة اجتماعية تعيش في مكان اقامة مشترك بينها تعاون اقتصادي (معيل ومعال) ووظيفة تكاثرية ، اعتبر البعض وجود طفل على الاقل عن طريق الانجاب او التبني شرط لقيام الأسرة ، والبعض لم يتعبر وجود الاطفال شرطاً اساسياً لقيام الاسرة . وهناك نوعين من الأسر الأردنية : هي الاسر النواة ، والاسرة الممتدة .

ثانياً : العشيرة :

وهي امتداد للأسرة وتقوم بدور متمم لدورها ، ويرى البعض أنها تتكون من مجموعة من الافراد والأسر الذين يلتقون في اطار الجد العاشر ومن هنا جاءت التسمية ، والبعض الآخر يرى أن التسمية جاءت من العشرة والمحبة ، وغالباً ما تتكون العشيرة من عدد من الوحدات الاصغر وهي :

الربع : وهم مجموعة من الافراد يلتقون في اطار الجد الرابع .

الفخذ : وهم مجموعة من الافراد الذين يلتقون في اطار الجد الخامس .

الحمولة : وهم مجموعة من الافراد الذين يلتقون في اطار الجد السابع .

ثالثاً : القبيلة :

وهي وحدة اجتماعية تقف على رأس الهيكل الاجتماعي في المجتمع البدوي الاردني ، ويرى بعض علماء الاجتماع ان القبيلة تتألف على الاقل من تسعة عشائر ، تنتسب الى دم واحد ، أو تعتقد انها تنتسب الى دم واحد ، ويرأسها رئيس يسمى شيخ المشايخ وتكون له سلطة أوسع من سلطة شيوخ العشائر المكونة للقبيلة ، وتمتاز القبيلة بعدة خصائص من أهمها :

- وحدة المكان ، واللغة ، والثقافة المشتركة .

- وجود تعليمات داخل القبيلة تقوم بالحفاظ على وحدتها وتماسكها الاجتماعي واستمرار وجودها ، وتمثل ب : شيخ المشايخ ، ومجلس القبيلة الذي يتألف من رؤساء العشائر .

الفئات الاجتماعية في الاردن :

يصنف السكان في المجتمعات الى فئات متعددة بناءً على أسس ومعايير معينة تتمثل في : نمط الحياة المعيشية ، والطبقة الاجتماعية ، والدين والسلالة ، ويمكن بيان الفئات الاجتماعية في الاردن حسب هذه المعايير على النحو التالي :

وتمتاز العادات الاجتماعية بعدة خصائص من أهمها :

- ١- **التلقائية :** بمعنى أن المجتمع يمارسها بشكل تلقائي دون أن يعرف اسباب ممارستها .
- ٢- **الألزامية والجبرية :** أي بمعنى أن الفرد ملزم بممارستها لأنها من صنع المجتمع وتعبير عن ذاتيته والخروج عليها يعرض الفرد للنقد والرفض الاجتماعي .
- ٣- **التنوع والنسبية :** ان العادات في المجتمع الواحد متنوعة ومتعددة، كما انها بالوقت نفسه نسبية فما هو مقبول في بعض المجتمعات مرفوض في مجتمعات أخرى ، وأحياناً تكون مقبولة عند فئة أ، منطقة معينة داخل المجتمع الواحد ومرفوضة عند فئة ومنطقة أخرى .
- ٤- **رغبة المجتمع والتمسك بها .**

وتتمثل أهمية العادات بالنسبة للمجتمعات في الدور الذي تلعبه في الحفاظ على وحدة كيان المجتمع وتحقيق تماسكه واستقراره ، كما تشكل عاملاً رئيسياً في ضبط سلوك الافراد وتنظيم العلاقات الاجتماعية .

ثانياً: التقاليد الاجتماعية :

وهي ممارسة اجتماعية مكتسبة ، يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتعد شكلاً من أشكال السلوكيات الجماعية لها مكانة وقداصة لدى الافراد في مجتمع معين لأنها تحفظ هويتهم ومكانتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتمتاز التقاليد بعدة ميزات اهمها :

- ١- **الاكتساب :** أي أنها ليست فطرية إنما يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية .
- ٢- **التمسك :** أي بمعنى صعوبة تنازل المجتمع عنها لأنها ترتبط بأصوله وهويته وتميزه عن الآخرين .
- ٣- **صعوبة تغييرها :** لأنها مستقرة في اعماق الفرد والمجتمع وتعبير عن ذاتيته .
- ٤- **تمنح الفرد بالاحساس بالامن والطمأنينة .**

ثالثاً : الاعراف الاجتماعية :

وهي معايير اجتماعية تقوم بعمل التقاليد والعادات الاجتماعية وتكملها وتتصف بنفس مواصفاتها ، وهي قواعد اجتماعية تحكم السلوك الخلقي للجماعة وتلزم الافراد بالامثال لها ، وتعرض من يخرج عليها للجزاء الغير رسمي وهي ضرورة لضبط المجتمع ، وتتصل بالأسس والقواعد الأخلاقية له .

رابعاً: القيم الاجتماعية :

هي أحكام يكتسبها الفرد من الظروف الاجتماعية المحيطة ، تحدد مجالات تفكيره وسلوكياته في المجتمع ، كما انها تحظى بالتقدير والقبول من الغالبية العظمى في المجتمع لأنها تعبر عن شخصيته وتخدم مصالحه .

تتخذ صفة العمومية لدى الأفراد ، وتشكل عنصراً موحهاً لسلوكهم نحو أهداف معينة يطلع اليها الجميع ، ومن اهم القيم الموجودة في المجتمع ، قيم التضامن والعدالة ، والكرامة والصبر والتواضع ، والتسامح والمحبة والصداقة .

التغير الاجتماعي :

ضرورة حيوية لكل المجتمعات البشرية ، وذلك لأنه يشكل سبيل بقائها ونموها ، ومن خلاله تستطيع التكيف والتوازن ، مع المعطيات المحيطة بها .

ويمكن القول أن سمة التغير هي اهم السمات التي رافقت المجتمعات البشرية منذ وجودها .
بشكل عام يمكن تعريف التغير الاجتماعي : كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء كان ذلك في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية محددة .

أهم العوامل المؤثرة في عملية التغير الاجتماعي :

- ١- العامل الجغرافي .
 - ٢- العامل السكاني .
 - ٣- العوامل الفكرية .
 - ٤- العوامل التكنولوجية .
 - ٥- العوامل الاقتصادية : هي العوامل الالهة في إحداث التغير الاجتماعي .
- إن عملية التغير الاجتماعي وبشكل خاص الايجابي ليست سهلة فكثيراً ما تواجه بمعوقات تؤدي الى بقاء أو جمود في التغير ومن أهم هذه المعوقات :
- الرغبة في المحافظة على القديم والخوف من التغير ، وبشكل خاص من قبل الفئات المحافظة والعزلة الاجتماعية وتدني مستوى التعليم والفقر ، وانعدام التجانس في المجتمع .

التغيرات الاجتماعية في المجتمع الاردني :

١- تغير في طبيعة المجتمع والعلاقات بين القوى الاجتماعية :

من اهم ملامح هذا التغير ، تحول المجتمعات البدوية المتنقلة الى مجتمعات حضرية مستقرة .

٢- تغير في طبيعة التكوين السكاني .

٣- تغير في بنية الاسرة :

من حيث الحجم ، ونمط العلاقات والوظائف الاجتماعية ، والنشاط الاقتصادي ، ويرجع هذا التغير الى عدة عوامل من أهمها :

التحضر وانتشار التعليم ، وتنوع اشكال النشاط الاقتصادي ، وتقديم الخدمات الصحية ، وبرامج الرعاية الاسرية .

٤- تغير في وضع المرأة :

فقد حصلت على التعليم في مختلف المراحل ، والمشاركة في القوى العاملة وممارسة كافة النشاطات الاقتصادية والمشاركة في الحياة السياسية والانتخابات النيابية وتأليف الاحزاب والنقابات وشغل المناصب العليا على كافة المستويات .

٥- تغير في مجال التعليم :

نجم عن ذلك العديد من النتائج التي تعد بحد ذاتها تغيرات اجتماعية من أهمها : انخفاض نسبة الامية ، وابداع كوادر وطنية كافية لسد حاجة الاردن والدول العربية المجاورة ، ونقص في الايدي العاملة في المجالات المهنية ، وبروز ظاهرة البطالة بين المتعلمين .

٦- تغير في النظام القيمي :

حدث تغير واضح على النظام القيمي مثال ذلك : النظرة الى تعليم وعمل المرأة ، والانجاب والاسس التي تحكم العلاقات الاجتماعية وبشكل خاص في المناطق المدنية والمتحضرة ، وموضوع الاختلاط ، واختلاف في المعايير التي تحكم السلوك .

الشكايات الاجتماعية :

من التعريفات التي وردت في هذا الاطار :

ان المشكلة الاجتماعية ظاهرة تحدث في كافة المجتمعات ممثلة اضطراباً وإعاقة لسير الأمور وتقف عائقاً عن طريق تحقيق التقدم .
وعرفت المشكلة الاجتماعية على أنها نقص متزايد في القيم الاجتماعية التي يتمسك بها المجتمع .
ويرى بعض العلماء بأنها خروج عن القواعد الاجتماعية التي يعتز بها غالبية افراد المجتمع .
وعرفها اخرون بأنها انحراف يتم داخل إطار المجتمع . ويدور في دائرة تبدأ بالفرد وتنتهي بالجماعة .
واعتبرها بعضهم بأنها طريقة السلوك التي ينظر اليها النظام الاجتماعي على أنها تمثل تعدياً على المعايير الاجتماعية المتعارف عليها والتي تشكل نقطة ارتكاز عامة يقبلها الجميع .

من أهم خصائص المشكلة الاجتماعية :

١- الواقعية : بمعنى انها قائمة فعلاً على أرض الواقع ، وتشكل تحدياً فعلياً أمام المجتمع .

- ٢- الرفض الاجتماعي والعقلي والعملية لها .
- ٣- عدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير .
- ٤- النسبية : فما يعد مشكلة في مجتمع ما ، قد لا يعد مشكلة في مجتمع آخر .
- ٥- خضوعها من حيث الحجم والتأثير لظروف المجتمع .
- ٦- نتاج لتفاعلات الحياة الاجتماعية .
- ٧- تغيرية ، أي أن حدوثها يتوقف على التغيرات التي تحدث في المجتمع .

وننشكّل المشكلات الاجتماعية نتيجة عدة عوامل من أهمها :

- ١- الهجرة الداخلية والخارجية .
- ٢- صعوبة التكيف في مسايرة التغيرات العصرية .
- ٣- الحرب بكل ما يترتب عليها من تدمير المؤسسات والطاقت البشرية والاقتصادية .

مشكلات المجتمع الاردني :

- أولاً : مشكلات أساسية :** وهي تمس معظم فئات ومناطق المجتمع الاردني ، ومن أهمها مشكلة البطالة والفقر وقلة فرص العمل .
- ثانياً : مشكلات تنظيمية :** وتتمثل في سوء توزيع مشاريع الخدمات على المناطق بشكل يزيد عن الحاجة في مناطق وعدم كفايتها في مناطق اخرى .
- ثالثاً : مشكلات مرصبة :** وهي المشكلات التي تتعارض مع قيم ومعتقدات المجتمع واخلاقياته مثل الاجرام والسرقه .

السكان والتنمية :

- الاستراتيجية الوطنية للسكان :**
- تم انشاء المجلس الأعلى للسكان في ٢٠٠٢/١/٣٠ م .
- كان في مقدمة اهتمامات المجلس الأعلى للسكان إعداد استراتيجية وطنية للسكان (٢٠٢٠-٢٠٠٠) متضمنة عدة محاور من أهمها :
- الصحة الانجابية والسكان والتنمية المستدامة والعدالة والانصاف بين الجنسين وتفعيل دور المرأة الاجتماعي .

وارتكزت هذه الاستراتيجية على عدة مرتكزات يمكن بيان أهمها بما يلي :

- أحكام الشريعة الإسلامية والدستور والميثاق الوطني الأردني .
- مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان ، ومنظومة قيم وعادات وتقاليد المجتمع الاردني التي تحكم وتنظم مسيرته السياسية والتنمية .
- حق الاسرة في انجاب العدد الذي تراه مناسباً بالشكل الذي ينسجم مع تعاليم الدين الاسلامي .
- مشاركة المجتمع في مواجهة المشكلات السكانية مع التأكيد على دور الجهود التطوعية الأهلية في دعم الانشطة والبرامج السكانية .
- النهوض بصحة الام والطفل كمرتكزات اساسية في بناء مجتمع قوي ومتماسك .
- توافق الاستراتيجية الوطنية بأبعادها المختلفة وتكاملها مع الخطط والاستراتيجيات الاخرى ذات العلاقة .

الأهداف الاستراتيجية الوطنية للسكان :

| الاهداف | | | |
|---------|------|------|---|
| ٢٠٢٠ | ٢٠١٠ | ٢٠٠٤ | خفض معدل النمو السكاني % |
| ١,٥ | ٢,١ | ٢,٦ | خفض معدل الزيادة الطبيعية للسكان % |
| ١,٦ | ١,٦ | ٢,٢ | خفض معدل الانجاب الكلي (مولود للمرأة الواحدة) % |
| ٢,١ | ٢,٩ | ٣,٧ | خفض مستوى الأمية بين الاناث % |
| ٦ من ١٠ | ١٠ | ١٤,٨ | خفض نسبة التسرب بين الطلبة المرحلة الاساسية % |
| ٠,٥ | ٠,٥ | ٢ | خفض نسبة التسرب بين الطلبة المرحلة الاساسية % |

النمو والتزايد السكاني :

إن من الصعوبة بمكان تحديد عدد سكان الاردن قبل عام ١٩٢١م ، وذلك بسبب عدم وجود حدود سياسية فاصلة للمنطقة تحد من حركات السكان ، وبشكل خاص القبائل البدوية التي كانت دائمة الحركة والتنقل ، إضافة الى عدم وجود احصاءات شاملة ومنظمة ، وكل ما وجد احصاءات تقديرية لا تعتمد على منهج علمي دقيق ، كان أهمها تقرير كاتب نيابة العشائر والمؤرخ في ٢٣ آب ١٩٢٢م ، الذي حدد عدد سكان الاردن ب ٢٢٥ الف نسمة ، منهم ١٢٢ الف نسمة من سكان وقرى الارياف و ١٠٣ الف نسمة من بدو رحل .

تزايد عدد السكان من ٢٢٥ الف نسمة عام ١٩٢٢ الى ٣٠٠ الف نسمة عام ١٩٤٧ وبلغ ٥٨٦ الف عام ١٩٦١ ثم وصل الى ٢,١ مليون عام ١٩٩٤ ثم وصل الى ٤,١ مليون عام ١٩٩٤ ثم الى ٥,٣٥ مليون عام ٢٠٠٤ .

عوامل النمو والتزايد السكاني في الأردن :

أولاً: الزيادة الطبيعية (وهي صافي الفرق بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات) .

أ- معدلات المواليد :

أثبتت الدراسات السكانية والاجتماعية أن المرأة الاردنية هي من أكثر النساء خصوبة ، وأكثرهن تكراراً لعملية الانجاب خلال قدرتها على الحمل تمتد من ١٥-٤٩ سنة .

| السنة | معدل المواليد العام |
|-------|---------------------|
| ١٩٧٦ | ٧,٤ |
| ١٩٨٣ | ٦,٦ |
| ١٩٩٠ | ٥,٦ |
| ١٩٩٧ | ٤,٤ |
| ٢٠٠٢ | ٣,٧ |

هذه النسب تعتبر مرتفعة جداً اذا ما قورنت بنسب المواليد في دول العالم المتقدم التي تقل عن ثلاثة أطفال للمرأة الواحدة .

أشارت المسوحات السكانية السابقة الى وجود فارق ملحوظ في مستوى الانجاب بين الشرائح السكانية المختلفة ، حيث بلغ معدل الانجاب حسب مسح السكان والصحة الاسرية ، لسنة ٢٠٠٢م ٣,٥ مولود للمرأة الواحدة في اقليم الوسط ، و ٤ مواليد للمرأة الواحدة في اقليم الجنوب وأقليم الشمال ، وبلغ معدل الانجاب ٤,٢ طفل للمرأة الواحدة في المناطق الريفية ، و ٣,٥ طفل للمرأة الواحدة في المناطق الحضرية .

كما أكد المسح نفسه على وجود ارتباط كبير بين معدلات الانجاب ومستوى التحصيل العلمي على النحو التالي : ما فوق الثانوية العامة ٣,١ طفل ، المرحلة الاعدادية ٤,٤ طفل ، الأميات ٣,٦ طفل .

ومن جانب آخر يلاحظ انخفاض مستمر في الأردن على معدلات الانجاب والنمو السكاني حيث تراجع المعدل من ٧,٤% عام ١٩٧٦ الى ٣,٧% عام ٢٠٠٢م .

ويرجع السبب الى عاملين رئيسيين هما :

- ١- ارتفاع سن الزواج من ٣٦ سنة عام ١٩٧٩م الى ٣٩,٣ سنة عام ٢٠٠٤م وللإناث من ٣١,١ سنة عام ١٩٧٩ الى ٣٥,٩ سنة عام ٢٠٠٤م ، بسبب الانتظام في سلك التعليم العالي من جانب وارتفاع سن العمل بسبب انتشار البطالة إضافة الى ارتفاع تكاليف المعيشة .
- ٢- انتشار التعليم والوعي وتطبيق برامج الأسرة ، وتزايد معدل استعمال موانع الحمل .

وبشكل عام نلاحظ معدلات المواليد في الأردن مرتفعة مقارنة مع معدلات المواليد في دول العالم المتقدم ، ويمكن بيان العوامل المؤثرة في ذلك بما يلي :

- ١- **العامل الاجتماعي** : تعتبر العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الاردني من العوامل المهمة التي تساعد على كثرة الانجاب .
- ٢- **العامل الديني** : ويتمثل في أن الغالبية العظمى من سكان الأردن تدين بالاسلام ، والاسلام كدين يشجع على الانجاب وكثرة النسل ، ويحرم وسائل وطرق تحديد النسل .
- ٣- **العامل الزراعي** : كان نتيجة لكون المجتمع الاردني التقليدي وبشكل خاص قبل عام ١٩٨٠م ، مجتمع زراعي رعوي ، يعتمد على الاساليب الانتاجية التقليدية التي تحتاج الى أيدي عاملة كثيرة ، أن

أصبح من الضروري لكل أسرة أن تجد العدد الكافي من الأيدي العاملة للعمل في الزراعة والرعي ، عن طريق الانجاب .

٤- العامل الصحي : أدى الى انخفاض نسبة الوفيات عند الاطفال الى ١٥١ الف عام ١٩٦١م الى ٣٧ الف عام ١٩٩٠ الى ٢٢ الف عام ٢٠٠٤ ، كما ارتفع متوسط العمر من ٤٣ سنة عام ١٩٥٠ الى ٦٢ سنة عام ١٩٧٩ الى ٧١,٥ عام ٢٠٠٤ (٧٠,٦ للذكور و ٧٢,٤ للاناث) .

ب- معدل الوفيات :

انخفاض معدل الوفيات العام من ٣٠ الف في اوائل الخمسينات الى ١٨ بالالف عام ١٩٦١ ، إلى ١١ بالالف عام ١٩٧٩م ، الى ٧ بالالف عام ٢٠٠٤ .

ثانياً- الهجرات الخارجية الوافدة :

أهم هذه الهجرات هي الهجرات الحديثة من شركس وشيشان ودروز وأرمن خلال الحكم العثماني ، وأفواج السوريين والحجازيين واللبنانيين والفلسطينيين ، ثم الهجرات القسرية للشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨م التي قدرت بـ ١٥٠ ألف نسمة ، وهجرة عام ١٩٦٧م التي قدرت بـ ٤٠٠ الف نسمة ، كما تعرض الأردن بعد حرب الخليج عام ١٩٩١م لهجرة أفواج كبيرة من العراقيين ، وفي عام ١٩٩٣ وفدت جماعات أخرى من البوسنيين والصربيين والكروات المسلمين .

أثر الهجرات الداخلية على السكان :

تلعب الهجرة الداخلية دوراً رئيسياً في تحديد نمط التوزيع الجغرافي للسكان في الأردن من حيث تزايد عدد سكان العاصمة والمدن الرئيسية ، وتراجع سكان الأرياف والبادية .

فمنذ بداية تأسيس الدولة الأردنية أخذت بعض المدن تنمو نمواً مطرداً بسبب الهجرة إليها من الريف والبادية ، وذلك نتيجة لضعف الاقتصاد الريفي من جانب وتركز الخدمات ومؤسسات الدولة وفرص الحياة بشكل أفضل في المدن من جانب آخر .

ترتيب المحافظات من حيث الكثافة السكانية :

(عمان ، اربد ، الزرقاء ، ، الطفية) .

٦٢,٩% من السكان يعيشون في إقليم الوسط (عمان السلط الزرقاء مادبا) و ٢٧,٨% في اقليم الشمال (اربد جرش عجلون المفرق) وما تبقى ٩,٣% يعيشون في إقليم الجنوب (الكرك الطفيلة معان العقبة) .

كما يتركز حوال ٩١% من السكان في منطقة الوسط والشمال وأن ٧١,٥% من السكان يتركزون في المحافظات (عمان واربد والزرقاء) كما يتركز حوالي (٨٢,٣%) من السكان في المدن و (١٧,٧%) في الأرياف .

بلغ معدل النمو السكاني عام ١٩٩٤م الى ٣,٥% .

معدل النمو السكاني أعلى ما يمكن في محافظات العاصمة والزرقاء واربد، وهذا يعني وجود حركة هجرة داخلية كبيرة من كافة المناطق الأردنية باتجاه عمان واربد والزرقاء ، بسبب توفر عوامل الجذب والاستقطاب الحضري من فرص عمل وخدمات في حين تعاني المحافظات الاخرى من عوامل الطرد المتمثلة بضعف النشاطات الاقتصادية والمشاريع الخدمية ، ومن الجدير بالملاحظة أيضاً ان تيارات الهجرة الخارجية الوافدة تتوجه في معظمها الى المدن الرئيسية .

البنية السكانية : (التركيب العمري والنوعي للسكان في الأردن)

نسبة من هم دون سن الخامسة عشر من العمر ٣٧,١% من مجموع السكان ، و٣,٨% اعمارهم ٦٥ فما فوق ، وما تبقى يقع في فئة العمر ١٥-٦٤ سنة أي بما نسبته ٥٩,١% .

معدل الاعالة : عاملاً واحداً لكل ٥ افراد معالين وهذه نسبة مرتفعة جداً ، مقارنة بدول العالم المتقدم الذي يعيل بها الفرد المنتج اقتصادياً فردين على الأكثر .

ويرجع السبب في ذلك الى زيادة نسبة صغار السن بسبب ارتفاع معدل المواليد وزيادة نسبة المنتظمين في المدارس ، والجامعات ، وارتفاع معدل البطالة وبشكل خاص بين المتعلمين .

أما بالنسبة النوعية فقد اشارت المسوحات لسنة ٢٠٠٤م أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث في المجتمع الاردني حيث بلغت ١٠٦ ذكور لكل ١٠٠ انثى .

التأثيرات السكانية على التنمية :

أولاً - السكّان والتعليم :

إذا استمر معدل النمو السكاني على حاله في الأردن ، فسوف يستمر ارتفاع اعداد من هم في سن التعليم من ١,٨٦ مليون عام ٢٠٠٤ الى ٢,٥٢ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ وسيبلغ متوسط الكلفة الوطنية التراكمية الاجمالية للسنوات ٢٠٠٥ - ٢٠٢٠ اللازمة للإنفاق ١,١ مليار دينار سنوياً إذا حسبت تكلفة تأمين المقعد الدراسي الواحد في المتوسط ٤٥٠ دينار سنوياً .

ثانياً - السكّان والصحة :

يتنبأ أن تصل كلفة الخدمات الصحية الى ميار دينار في ٢٠٢٠ إذا حسبت تكلفة الخدمات الصحية المقدمة للفرد الواحد ب ١٢٠ دينار .

ثالثاً - السكّان والتغذية :

ومن المؤشرات السلبية على الوضع الغذائي للسكان في الاردن تزايد حالات فقر الدم نتيجة عن نقص الحديد ، عند الامهات اللواتي لا يباعدن بين الاحمال وهذا الامر يشكل تهديداً رئيسياً للأمومة .

وقد وصلت نسبة الأمهات اللواتي يعانون من فقر الدم في الأردن الى حوالي ٢٢,٥% وهذه النسبة وان كانت منخفضة مقارنة بالنسب في دول العالم الثالث التي تصل الى ٣١% الا انها تعد مرتفعة عما هو موجود في الدول المتقدمة والتي لا تزيد عن ١٣% .

رابعاً - السّكان والعمالة :

كان من أهم النتائج السلبية التي ترتبت على عملية التزايد السكاني السريعة في الأردن ، تزايد في أعداد القوى العاملة بشكل يفوق فرص العمل الموجودة ، وهذا ما أدى الى ارتفاع البطالة . بشكل عام يقدر حجم القوى العاملة في الأردن حالياً بحوالي ١,٣ مليون شخص ، ومن المتوقع أن يرتفع العدد الى حوالي ١,٩ مليون عام ٢٠٢٠ ، أي زيادة سنوية يبلغ متوسطها ٤٠ ألف فرد ، بمعنى أن هناك حاجة لخلق ٤٠ ألف فرصة عمل سنوياً لاستيعاب الداخلين الجدد الى سوق العمل .

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

التوبة ١٠٥

~::تم بحمدالله::~



Spark Team